المدى

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

فخري كريم

جريدة سياسية يومية

العدد (5162) السنة التاسعة عشرة – الاحد (10) نيسان 2022

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

٨ صفحات مع الملحق (٥٠٠) دينار

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

follow us on our Website
or download Al Mada App
on stores

Google play App Store

يمكنكم تحميل تطبيق
(المدى) على هواتفكم
من خلال قراءة QR Code:

عامان على حكومة الكاظمي وتلويح جديد بـ «حل البرلمان»

«إطاريون» يهاجمون «الصدر» في أول أسبوع من اعتكافه وشكوك بتوقيت قصف أربيل

■ بغداد / تميم الحسن

مضى اسبوع تقريبا على «اعتكافة» زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، فيما يستمر «الإطار التنسيقي» في محاولة اخراج الاخير من عزلته، و«سحبه الى التصريحات» مرة اخرى.

وكان "الصدر" قد دخل في "صمت سياسي" واغلق ابواب التفاوضات مع جزء من القوى الشيعية التي باتت تعرف بـ "الثلث المعطل"، مما شل عملية تشكيل الحكومة.

وعلى إثر ذلك هاجم "الإطاريون" زعيم التيار في عطلة نهاية الاسبوع الاخيرة، وعادوا للترويج لرواية "تفكيك الشيعة بدعم خارجي". كما وجهوا انتقادات مبطنة ضد "الصدر" في قضية حل الحشد الشعبي، ورفضوا تشكيل حكومة "صدرية".

نهاية الاسبوع حملت ايضا، مبادرة جديدة لاحد زعماء الاحزاب الشيعية لإنهاء الازمة السياسية، مقابل تلويح من حلفاء "الصدر" بإمكانية "حل البرلمان".

كذلك تعرضت اربيل في نهاية الاسبوع الى هجوم صاروخي جديد، لم يستبعد بانه يكون ضمن ارتدادات الازمة السياسية.

وتصف المعلومات من الغرف المغلقة، الازمة السياسية الحالية بانها باتت "محكمة جدا"، وان "التنسيقي" يحاول "استفزاز الصدر" للخروج من "معتكفه".

وبدأ زعيم التيار الصدري منذ الاحد الماضي ومع بداية شهر رمضان "الصوم" عن التصريحات السياسية، بعدما قرر اعطاء خصومه (التنسيقي) مهلة اربعين يوما لتشكيل حكومة من دونه.

■ التفاصيل ص3

أكثر من 123 مليون دولار لدعم خطوات الحكومة الإصلاحية

■ ترجمة: حامد احمد

ذكر البنك الدولي أن صندوق «إعادة الإعمار» سيساعد العراق في خطواته الإصلاحية، لافتاً إلى أن دولا قدمت أكثر من 123 مليون دولار لهذا الصندوق ودعم مختلف القطاعات.

وذكر تقرير للبنك الدولي ترجمته (المدى)، أن «المؤشرات الاقتصادية بشأن العراق ومع تحسنها وتعافي أسواق النفط العالمية فأنها تعطي توقعات بان ينمو الناتج المحلي الإجمالي للبلد المتمثل بالنفط على المدى المتوسط».

وأضاف التقرير، أن «نمو الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي من المتوقع أن ينمو دون معدل 3% خلال الفترة ما بين 2021 – 2023 في ظل غياب عملية مسرعة للإصلاحات واستمرار النقص في المياه والكهرباء».

وأشار، إلى «تأسيس صندوق الإصلاح والتعافي وإعادة اعمار العراق في العام 2018 من قبل البنك الدولي وعدد من الدول المانحة بالشراكة مع الحكومة العراقية وبتمويل من كل من كندا وألمانيا والسويد والمملكة المتحدة».

ولفت التقرير، إلى ان «الصندوق يعمل بشكل وثيق مع الحكومة العراقية على توفير المعلومات اللازمة للأجندة الإصلاحية التي اعتمدتها الحكومة في تشرين الأول 2020».

■ التفاصيل ص2

إجراءات مشددة لرصد تحريف أرقام العجلات

■ بغداد / أسامة البياتي

صعدت مديرية المرور العامة من اجراءاتها لمتابعة تحريف أرقام لوحات العجلات، في وقت حذر مراقبون من هذه الظاهرة وإمكانية استخدامها في العمليات الارهابية، داعين إلى بذل المزيد من الجهود لمحاسبة المتورطين بها.

وذكرت مصادر في مديرية المرور، في حديث إلى (المدى)، أن «توجيهات صدرت مؤخراً من مديرية المرور العامة بتكثيف العمل لرصد حالات التلاعب والتحريف بأرقام المركبات».

وتابعت المصادر، أن «هذه الحالة بدأت تأخذ منحاً واسعاً ما دعا إلى التأكيد على ملاحقة المتورطين بهذه الحالات بغية محاسبتهم واحالتهم على المحاكم المختصة».

بدوره، قال الخبير الامني علاء النشوع، في حديث إلى (المدى)، ان «ظاهرة تحريف ارقام المركبات تشكل خرقا امنيا جديدا على الساحة العراقية التي تواجه تحديات كبيرة في قضايا العمليات الارهابية بكل اشكالها وانواعها».

■ التفاصيل ص3

طالب عبد العزيز يكتب:
ما جاء في لغة أهل النخل 6

لطفية الدليمي تكتب:
عقلانية انقلبت شيطنة !! 7

الانواء الجوية تتوقع تصاعد موجات الغبار لعشرات المرات هذا العام.. عدسة: محمود رؤوف

«فائض النفط» يشجع على تصفير الديون

■ بغداد / فراس عدنان

تسعى الحكومة إلى تنفيذ ستراتيجية تسديد ديون العراق الخارجية والداخلية البالغة نحو 68 مليار دولار، لتقوية النظام المالي للدولة، يأتي ذلك في وقت دعا خبراء إلى تنويع مصادر التسديد وعدم الاعتماد على ارتفاع النفط فحسب، مقدرين احتياطي البنك المركزي في الوقت الحالي بنحو 70 مليار دولار.

وقال المستشار المالي في مجلس الوزراء مظهر محمد صالح، إن «الستراتيجية الصحيحة والمهمة في التعامل مع ملف المديونية في العراق، تكون بتسديد الديون الداخلية التي تبلغ قيمتها نحو 48 مليار دولار».

وأضاف صالح، أن «هذه الديون داخل الجهاز المالي الحكومي، أي بين الأطراف المالية الرسمية وليست خارجها ولا يوجد فيها طرف أجنبي».

وأشار، إلى «وجود ستراتيجية لتسويتها خلال ثلاث سنوات بأن تتم تصفيتها والتخلص من أغلبها»، مبيناً أن «أغلب الديون الداخلية بحيازة البنك المركزي العراقي، وبنحو 67% منها والبقية لدى المصارف الحكومية الكبيرة مثل الرافدين والرشيد».

■ التفاصيل ص2

إيـــران تـتـجـاهـل دعـوتـيـن لـلـتـبـاحـث بـشـأن الـمـيـاه

■ بغداد / المدى

تتجه وزارة الموارد المائية لإنشاء عدد من السدود في البلاد، مبينة أن إيران لم تلب دعوتين تم إرسالهما للتباحث بشأن أزمة المياه، مشيرة إلى أن السنة الحالية شهدت شحة في الامطار هي الأكثر حدة على مدى قرن كامل، منوهة إلى أن العراق استفاد خلال المواسم الثلاثة الأخيرة من الخزين الناتج عن فيضان 2019، وتوقعت موسماً صيفياً صعباً تقتصر خطته الزراعية على الاحتياجات الضرورية.وقال مدير عام المركز الوطني لإدارة الموارد المائية في الوزارة حاتم حميد، في حديث تلفزيوني تابعته (المدى)، أن «الوزارة اعدت دراسة ستراتيجية لموارد المياه منذ عام 2014 اشتركت فيها جميع الوزارات القطاعية المعنية بملف المياه بما فيها إقليم كردستان والمستشارين في الأمانة العامة لمجلس الوزراء».وتابع حميد، ان «هذه الدراسة تضمنت إنشاء عدد من السدود لحصاد المياه سبعة منها في إقليم كردستان الذي باشر بأربعة منها لتوليد الكهرباء وتأمين مياه الشرب في القرى المحيطة بها».

ونفى، «وجود تأثير لهذه السدود في الإيرادات المائية باتجاه نهري دجلة والفرات، لأنها ضمن مجموعة السدود المدرجة في الدراسة الستراتيجية».

■ التفاصيل ص3

اتحاد الكرة ينفي حل المنتخب الوطني

■ بغداد / المدى

نفى الاتحاد العراقي لكرة القدم صدور قرار بحل المنتخب، مؤكداً الاستعداد المبكر في تهيئة لاعبين تسمح أعمارهم بالمشاركة في تصفيات كأس العالم المقبلة.

وقال عضو الاتحاد أحمد الموسوي في تصريح تلفزيوني تابعته (المدى)، إن «الاتحاد العراقي لكرة القدم مع تجديد الدماء في المنتخب الوطني، ضمن الستراتيجية التي تم وضعها».

وأضاف الموسوي، أن «المنتخب الذي سيخوض المباريات المقبلة في (فيفا دي) وبطولة الخليج وبطولة غرب آسيا وبطولة أمم آسيا، ينبغي أن يكون بذات اللاعبين الذين سندخل بهم تصفيات كأس العالم المقبلة».

وأشار، إلى أن «أعمار هؤلاء اللاعبين يجب أن تكون مناسبة لدخول تصفيات كأس العالم وبالتالي يجب أن يستمر هذا اللاعب الذي سوف يُعد بطريقة فنية صحيحة».

أوضح الموسوي، أن «تصفيات كأس العالم المقبلة هي هدفنا الأول، ومن ثم هدفنا الثاني هو كأس أمم آسيا التي نأمل خلالها أن نصل إلى مراحل متقدمة على أقل تقدير».

ومضى الموسوي، إلى «عدم صدور أي قرار من الاتحاد الوطني بحل المنتخب الوطني لغاية الوقت الحالي».

منفذ الشلامجة يثير نزاعا سياسيا في البصرة

■ بغداد / حسين حاتم

تضاربت الآراء خلال الايام الثلاثة الاخيرة ما بين اغلاق منفذ الشلامجة الحدودي (شرقي محافظة البصرة) الرابط مع إيران ونفي إغلاقه، مما اثار ردود فعل متباينة بين الاوساط المحلية، تطور الى تدخل نواب من البرلمان العراقي.

ورغم تأكيدات هيئة المنافذ الحدودية بفتح المنفذ امام البضائع، الا ان هذا لم يثن اهالي البصرة عن التظاهر.

مديَر منفذ الشلامجة العميد عبدالله جاسم، قال في لقاء متلفز تابعته (المدى)، ان "اجازات الاشتراك تُمنح من شركة المعارض العراقية، احد تشكيلات وزارة التجارة بموافقة الوزارة المختصة".

واضاف: "وصلتنا معلومات ان وزارة الزراعة منحت موافقات لإطلاق اجازات الاستيراد ونتوقع خلال الايام المقبلة سيكون هناك نشاط أكبر للتبادل التجاري".

وعن امكانية دخول المواد الغذائية عبر منافذ البصرة، قال جاسم "منافذ الشمال غير مرتبطة بهيئة المنافذ الحدودية، والمواد الغذائية والخضر لا تدخل عبر منفذ الشلامجة لعدم منحهم اجازات استيراد".

بدورهم، قال متظاهرون من داخل البصرة لـ(المدى)، ان "الذي يدخل الى منفذ الشلامجة في البصرة مواد انشائية قادمة من إيران وتعبأ في داخل العراق على انها منتج عراقي".

وطالب المتظاهرون بـ "دخول المواد الزراعية عبر منفذ الشلامجة اسوة بباقي المنافذ"، متسائلين، لماذا البصرة تعطى كل شيء، ولا تحصل على اي شيء منه؟".

بدورها، قالت النائب عن البصرة زهرة البجاري لـ(المدى)، إن "منفذ الشلامجة غير مغلق لكن وزارة الزراعة خفضت ومنعت دخول 30 مادة من الروزنامة الزراعية".

وأضافت البجاري، ان "احتجاج اهالي البصرة هو على عدم دخول المواد الغذائية عبر منفذ الشلامجة".

وبينت، أن "الإغلاق تم بموافقات بين وزارة الزراعة وهيئة المنافذ الحدودية والذي ادى بدوره الى ارتفاع الاسعار في الاسواق المحلية".

ونوهت البجاري، إلى أن "نواب البصرة اجروا زيارة أمس الاول الى المنفذ وشددوا على اعادة تلك المواد التي مُنعت باستثناء البيض والدجاج والالبان".

وتابعت البجاري، "طالبنا باستثناء التجار من الاجازة الاستيرادية واكمالها مقابل تعهد".

من جانبه، أكد النائب عن محافظة البصرة، عدي عواد، "عزم نواب البصرة على اعادة افتتاح منفذ الشلامجة الحدودي مع إيران بالطرق القانونية والدستورية".

وقال عواد في حوار متلفز ان "نواب محافظة البصرة عازمون على إعادة افتتاح منفذ الشلامجة الحدودي مع إيران بأية طريقة كانت".

وفي وقت سابق، نفت هيئة المنافذ الحدودية، اغلاق منفذ الشلامجة الحدودي، فيما أوضحت انه لا صحة للأنباء التي تم تناقلها حول اغلاقه حيث ان جميع المنافذ الحدودية تعمل على مدار الـ 24 ساعة وحركة التبادل التجاري مستمرة.

تعويضات نينوى.. المواطنون يشتكون واللجنة تتهم جهات أخرى

■ نينوى / ليث حسين

رغم مرور أكثر من أربعة أعوام على تحرير محافظة نينوى بأكملها من سيطرة عناصر تنظيم داعش الإرهابي، إلا أنه ما زال الآلاف من المواطنين يشتكون من عدم استلام مستحقاتهم من التعويضات بعد تضرر العوائل من الهجوم الإرهابي على المحافظة في حزيران 2014.

المواطن مردان هيثم يقول: "قبل أكثر من ستة أشهر قدمت أوراقي إلى لجنة التعويضات، ولكن إلى اليوم لم تكتمل معاملتي"، مضيفاً: "التأخير الحاصل غير مبرر، وسببه الروتين والبيروقراطية".

وأشار هيثم إلى أنه "يبدو أن الضرر الذي لحق بنا لم يكن كافياً، لتأتي الحكومة أيضاً وتلعب دورها السلبي".

من جانبه أكد مدير لجنة تعويضات نينوى، محمد عكلة لـ(المدى)، أنه "بلغ عدد طلبات التعويضات نحو 83 ألف مواطن لغاية اليوم، منها 20 ألف طلب لأضرار بشرية (مصابين ومفقودين وشهداء) مقابل 63 ألفاً لأضرار الممتلكات".

وأوضح عكلة، قائلاً: "التأخير الذي يحصل غير مبرر، وذلك بسبب الإجراءات الروتينية والحلقات الزائدة، ولهذا السبب يتعرض المواطن لضغوط كبيرة ولجهد كبير وحتى الابتزاز أحياناً لإنجاز معاملته، وهذا كله بالإمكان تخطيه من خلال حل أسباب التأخير وإلغاء الروتينيات والحلقات الزائدة"، مشيراً إلى أن تلك "المعوقات تقع خارج دائرتنا".

وعن الحديث بشأن وجود فساد في اللجنة، كشف عكلة خلال حديثه لـ(المدى)، عن أنه "منذ استلامه مهام الإدارة لم تحصل سوى حالتي فساد في اللجنة، وتمت إحالتهما إلى التحقيق، ولكن إن وجدت، فإن المواطنين غير مستعدين ليشهدوا على ذلك، وهذا ما يعطل إمكانية معالجة المشكلة".

وبحسب عكلة، فقد "استلم أكثر من 28 ألف متضرر حقوقهم من اللجنة"، موضحاً "اقترحنا حلولاً للجهات المعنية للإسراع في إنجاز معاملات المتضررين، ولكن لحد الآن ليست هناك حلول جذرية في هذا الملف".

هذا ويبلغ عدد المنازل المدمرة في المدينة بالآلاف، فضلاً عن سقوط آلاف القتلى والجرحى من العسكريين والمدنيين في محافظة نينوى نتيجة سيطرة تنظيم داعش الإرهابي على المحافظة.

البنك الدولي: "صندوق الإعمار" وفّر المعلومات الكاملة لـ"الورقة البيضاء"

دول تقدم أكثر من 123 مليون دولار لدعم خطوات الحكومة الإصلاحية

□ ترجمة حامد احمد

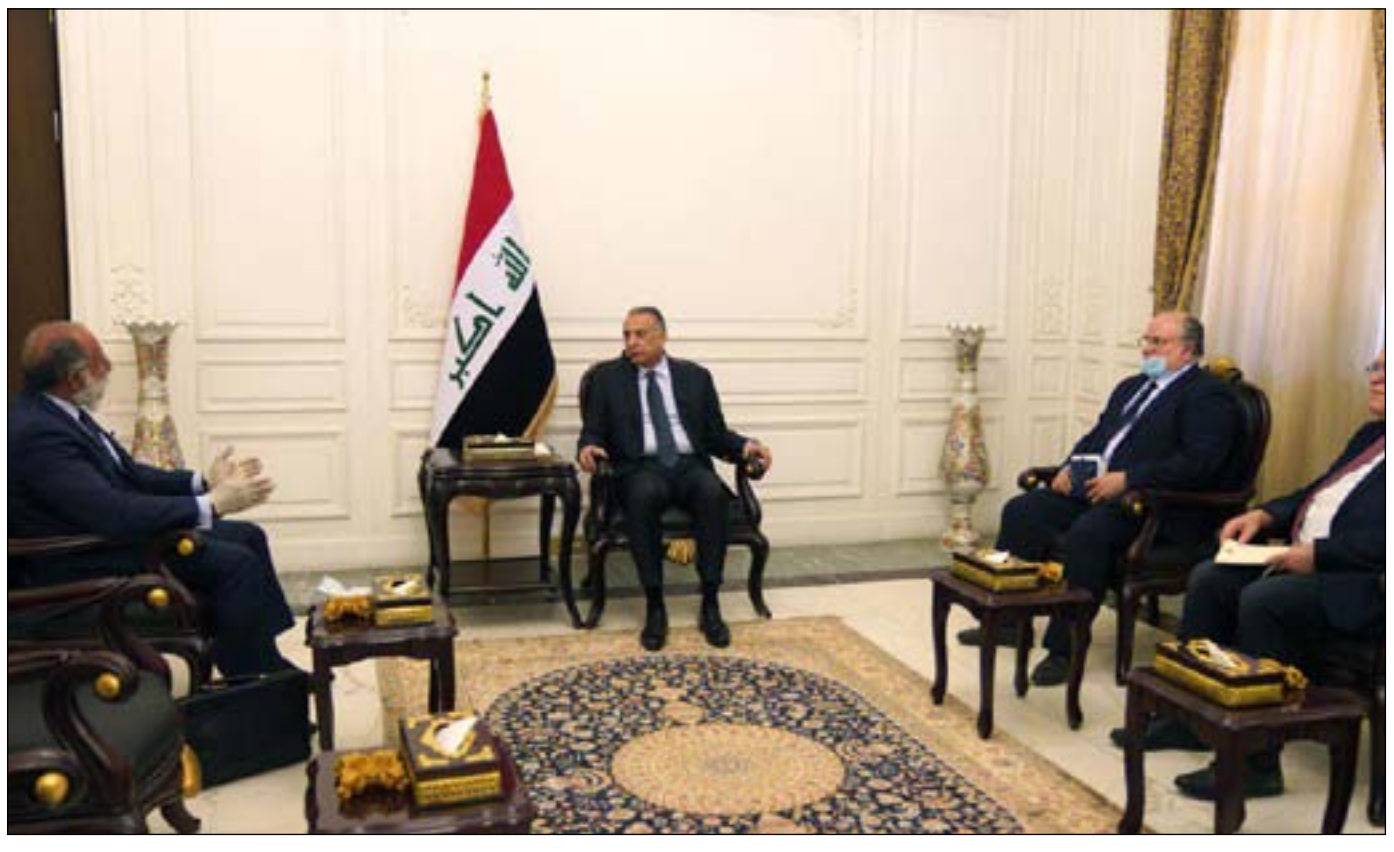

ذكر البنك الدولي أن صندوق "إعادة الإعمار" سيساعد العراق في خطواته الإصلاحية، لافتاً إلى أن دولا قدمت أكثر من ١٢٣ مليون دولار لهذا الصندوق ودعم مختلف القطاعات.

وذكر تقرير للبنك الدولي ترجمته (المدى)، أن "المؤشرات الاقتصادية بشأن العراق ومع تحسنها وتعافي أسواق النفط العالمية فأنها تعطي توقعات بان ينمو الناتج المحلي الإجمالي للبلد المتمثل بالنفط على المدى المتوسط".

وأضاف التقرير، أن "نمو الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي من المتوقع أن ينمو دون معدل ٣٪ خلال الفترة ما بين ٢٠٢١ – ٢٠٢٣ في ظل غياب عملية مسرعة للإصلاحات واستمرار النقص في المياه والكهرباء".

وأشار، إلى "تأسيس صندوق الإصلاح والتعافي وإعادة اعمار العراق في العام ٢٠١٨ من قبل البنك الدولي وعدد من الدول المانحة بالشراكة مع الحكومة العراقية وبتمويل من كل من كندا وألمانيا والسويد والمملكة المتحدة".

ولفت التقرير، إلى ان "الصندوق يعمل بشكل وثيق مع الحكومة العراقية على توفير المعلومات اللازمة للأجندة الإصلاحية التي اعتمدتها الحكومة في تشرين الأول ٢٠٢٠".

وتحدث عن "قيام الصندوق بإعداد ٣٣ عملا تحليليا متعدد القطاعات يتعلق بالورقة البيضاء وساعد ذلك في وضع الستراتيجيات وخرائط طرق للإصلاحات بمختلف القطاعات والأنشطة التي من المقرر الشروع بتنفيذها في العام القادم".

وأوضح التقرير، أن "تلك الدول المانحة قدمت التزامات بدفع مبلغ ١٢٣،٤٠ مليون دولار، من بينها ٩٤،١٧ مليون دولار تم إيداعها الصندوق حاليا".

ونوه، إلى "عمل مشاريع الصندوق على دعم قطاعات إعادة الاعمار والزراعة والمياه والبيئة والطاقة والحماية الاجتماعية والتعليم والصحة، مع دعم الحكومة العراقية في إدارة جهودها للإصلاح".

وأفاد التقرير، بأن "مشاريع الصندوق تهدف الى تعزيز الإصلاح والتعافي الاقتصادي والاجتماعي وإعادة الاعمار عبر سلسلة من القطاعات ومن خلال برامج تجريبية مبتكرة واستثمارات مشتركة تكمل او تحسن فعالية البرامج الحكومية بما فيها البرامج الممولة من البنك الدولي للانشاء والتعمير".

ولفت، إلى "دعم الأجندة الإصلاحية طويلة المدى للحكومة العراقية مع التركيز على التنويع الاقتصادي والنمو بقيادة القطاع الخاص".

ويواصل، أن "خارطة مشاريع إعادة الإعمار شملت كلا من محافظة نينوى ومحافظة الانبار ومحافظة ديالى وصلاح الدين، وذلك على أساس المناطق التي تعرضت للدمار والمراكز الحضرية الأخرى في العراق".

ونبه، إلى "دعم إدارة النقاط الساخنة للتلوث البيئي في البلد وتعزيز الإشراف والقدرات الإنمائية".

اما في محافظة ذي قار والبصرة وميسان ذكر التقرير، أن "التركيز تم على دعم قطاع الطاقة والصناعات الاستخراجية والعناية الفنية والاقتصادية الواجبة لدعم تعزيزات شبكة كهرباء المنطقة الجنوبية في العراق".

ويواصل، أن "الصندوق ركز في مشاريعه على المستوى الوطني على تنشيط قطاع الزراعة في العراق والحماية الاجتماعية والوظائف للعراقيين الفقراء والضعفاء، ودعم التعليم وتنمية المهارات، فضلا عن مشروع دعم التعليم العالي وتعزيز النظام الصحي فيما يخص الاستجابة لوباء كورونا".

وأكد التقرير، "التركيز أيضا على التنويع الاقتصادي والتنمية وتعزيز القطاع المالي العراقي وتهيئة بيئة مواتية للشركات الصغيرة والمتنامية وتعزيز القطاع الخاص".

اما ما يخص التركيز على أجندة إصلاح التعليم وتنمية المهارات في العراق، فقد ذكر التقرير أن "سنوات من النزاع أدت الى نقص حاد في المباني المدرسية والتي يعمل الكثير منها حاليا بنظام الفترتين او الثلاث فترات، مما يحد بشكل فعلي من وقت فرص التعلم. وتشير تقديرات وزارة التربية إلى ان هناك حاجة الى ٨،٠٠٠ مبنى مدرسي إضافي. بينما يعد ٥٠٪ من المباني الحالية بحاجة شديدة لإعادة التأهيل".

وزاد التقرير، "بينما يفوق الطلب على المباني الجديدة بشكل كبير على العرض، يعد التخطيط وتحديد الأولويات من الأمور الأساسية لإنشاء البنية التحتية والتعليمية في العراق، ويعتمد في ذلك على مجموعة من المعايير الانشائية التي تأخذ بنظر الاعتبار الاختلاف بين المناطق الحضرية والريفية وآليات تحديد الأولويات".

وفي مجال إحياء القطاع الزراعي، أورد التقرير، أن "المشروع يسعى الى تقديم توصيات على مستوى السياسات ونهج مبتكر للتحول الرقمي والتكيف مع التغير المناخي في نظام الأغذية والزراعة وتعزيز مشاركة النساء في القطاع".

وتابع أن "هذا النشاط يشكل خطوة تمهيدية نحو تحديث طويل المدى لقطاع الأغذية الزراعية في العراق وتعظيم مساهمته في التشغيل والتعافي الاقتصادي والتنويع في مصادر الاقتصاد".

ويسترسل التقرير، أن "الصندوق ركز على الاعتبارات المناخية في مشاريعه الحالية والمستقبلية والتي تسعى للمساهمة في اصلاح وتعافي وإعادة اعمار العراق".

وذهب إلى "أهمية دعم أجندة المناخ من خلال تعميم التغير المناخي والبيئة بالتركيز على التخفيف والتكيف والحوار حول التغير المناخي والبيئة في العراق الذي تم تصنيفه بأنه واحد من أكثر الدول هشاشة لأثر التغير المناخي في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا".

وحذر، من "الزيادة الملحوظة في درجات الحرارة والانخفاض في أنماط الهطول المطري وازدياد الجفاف والتصحر وغيرها من الظواهر الشديدة وتبعاتها على صحة الانسان".

وأفاد التقرير، بأن "العراق قد التزم من خلال مساهماته المحددة وطنياً بإعطاء الأولوية للعمل المناخي في قطاعات المياه والمناطق الساحلية والغابات واستخدامات الأراضي وكي يتمكن من التعافي بالكامل وإعادة البناء من النزاعات الحالية".

ويجد أن "من المهم للغاية اتخاذ تدابير فعالة للحد من المخاطر المناخية وتعزيز صمود المجتمعات والقطاعات الأكثر هشاشة".

وأضاف التقرير، أن "الصندوق يعمل الى جانب الحكومة العراقية على تعزيز التعاون والتنسيق بين أصحاب المصلحة الرئيسيين لتوفير حلول كفوءة ومناسبة ومستدامة".

ومضى التقرير، إلى "إضافة العراق الى الدول التي سيتم فيها إصدار تقرير المناخ والتنمية بغرض توفير المعلومات لبرامج التغير المناخي والبيئة والذي من الممكن ان يحقق الأهداف التنموية الوطنية الخاصة بالعراق في سياق الاستدامة".

عن: موقع ريليف ويب الدولي

احتياطي البنك المركزي يصل إلى 70 مليار دولار

"فائض النفط" يشجع على إطلاق خطوات عملية لتصفير الديون

□ بغداد/ فراس عدنان

تسعى الحكومة إلى تنفيذ ستراتيجية تسديد ديون العراق الخارجية والداخلية البالغة نحو ٦٨ مليار دولار، لتقوية النظام المالي للدولة، يأتي ذلك في وقت دعا خبراء إلى تنويع مصادر التسديد وعدم الاعتماد على ارتفاع النفط فحسب، مقدرين احتياطي البنك المركزي في الوقت الحالي بنحو ٧٠ مليار دولار.

وقال المستشار المالي في مجلس الوزراء مظهر محمد صالح، إن "الستراتيجية الصحيحة والمهمة في التعامل مع ملف المديونية في العراق، تكون بتسديد الديون الداخلية التي تبلغ قيمتها نحو ٤٨ مليار دولار".

وأضاف صالح، أن "هذه الديون داخل الجهاز المالي الحكومي، أي بين الأطراف المالية الرسمية وليست خارجها ولا يوجد فيها طرف أجنبي".

وأشار، إلى "وجود ستراتيجية لتسويتها خلال ثلاث سنوات بأن تتم تصفيتها والتخلص من أغلبها"، مبيناً أن "أغلب الديون الداخلية بحيازة البنك المركزي العراقي، وبنحو ٦٧٪ منها والبقية لدى المصارف الحكومية الكبيرة مثل الرافدين والرشيد".

وشدد صالح، على أن "اللجوء إلى تسديد هذه الديون من شأنه أن يقوّي الجهاز المالي العراقي ويعطيه ثقة أكر لاسيما وأن ما نسبته ٨٥٪ من النظام المصرفي بيد الحكومة، وما زال القطاع الحكومي في العراق هو الأقوى".

ونوه، إلى أن "الحكومة تسعى لتقوية جهازها المالي وموجوداته وسياساته وأرباحه وكفاءته ومركزه".

ويواصل صالح، أنه مع "الإيرادات النفطية بهذا الشكل وبأسعار مستقرة سوف ننجح في إطفاء الديون الداخلية بالنحو المخطط له خصوصاً وأن مبلغها أصبح أكبر من الدين الخارجي الذي هو أقل من ٢٠ مليار دولار".

وتحدث، عن "مطالبات وأرقام تظهر لا قيمة لها، لكن هذا الرقم الذي تحدثنا عنه هو الواجب الدفع والمثبت رسمياً".

ومضى صالح، إلى أن "تسديد الدين الخارجي يكون بموجب ستراتيجية وضعها العراق مع الجهات المعنية مثل نادي باريس وما لحقها من اتفاقيات".

وكان مجلس الوزراء قد صوت على ستراتيجية لتسديد الديون الخارجية والداخلية للسنوات ٢٠٢٢ – ٢٠٢٤ نتيجة ارتفاع أسعار النفط.

من جانبه، ذكر الخبير الاقتصادي صفوان قصي، أن "الحكومة استثمرت زيادة أسعار النفط بعملية تصفير الديون الداخلية".

ويتفق قصي مع صالح، بأن "ديون العراق الداخلية تبلغ نحو ٧٠ تريليون دينار داخلياً، وهو ما يشكل ٤٨ مليار دولار، ويكون تسديدها على ثلاث سنوات".

ولفت، إلى أن "التسديد سيكون بالاعتماد على واردات النفط"، مبيناً ان "المركز المالي الحكومي يمكنه من أن يسدد تلك الديون ليس من خلال عائدات النفط فحسب، بل من خلال إعادة نسب الملكية لهذه النسب لوزارة المالية في الشركات العامة والعقارات والمنافذ التي تساعد على حسم الملف".

وبين قصي، أن "وزارة المالية لديها حصص في شركات النفط والنقل وهذه شركات رابحة، فتخفيض ملكية الوزارة مقابل نقل الديون لهذه الشركات سوف يساهم في فتح نافذة جديدة بعيداً عن إيرادات النفط".

ورأى، أن "الحكومة قادرة على تسديد الديون الداخلية خلال مدة الستراتيجية وبشكل مريح، لكننا نفضل أن يحصل التسديد من خارج الإيرادات النفطية وبذلك نحقق التصفير بنحو فوري".

وأوضح قصي، أن "ديون الكويت قد تم تصفيرها بنحو تام وهذا قد وفر لنا ٦ مليارات دولار بمعدل السعر الحالي للنفط، قد أضيفت إلى إيرادات العراق وبالإمكان الاستفادة منها في تسديد الديون الداخلية".

وأردف، أن "اللجوء إلى تسديد الديون من شأنه رفع الثقة بالاقتصاد العراقي، ومن ثم تحريك عملية الاستثمار"، موضحاً أن "الأموال التي سوف تسدد إلى المصارف والصناديق التي اشترت في وقت سابق سندات لمساعدة الحكومة في أزمتها المالية، سوف يعاد توظيفها في مشاريع ستراتيجية".

وانتهى قصي، إلى أن "احتياطي البنك المركزي وصل حالياً إلى أكثر من ٧٠ مليار دولار، وهذا المبلغ يساعدنا في التعامل مع أية مشكلة اقتصادية ناجمة عن انخفاض أسعار النفط".

وكان خبراء قد أكدوا أن أسعار النفط سوف تحافظ على استقرارها خلال العام الحالي بأكثر من ١٠٠ دولار للبرميل الواحد، داعين الى الاستفادة من الفائض في تسديد الديون والقيام بمشاريع مهمة وانشاء صناديق للسيادة تخص الأجيال القادمة.

لماذا تخشى قوى "الإطار التنسيقي" دور المعارضة؟

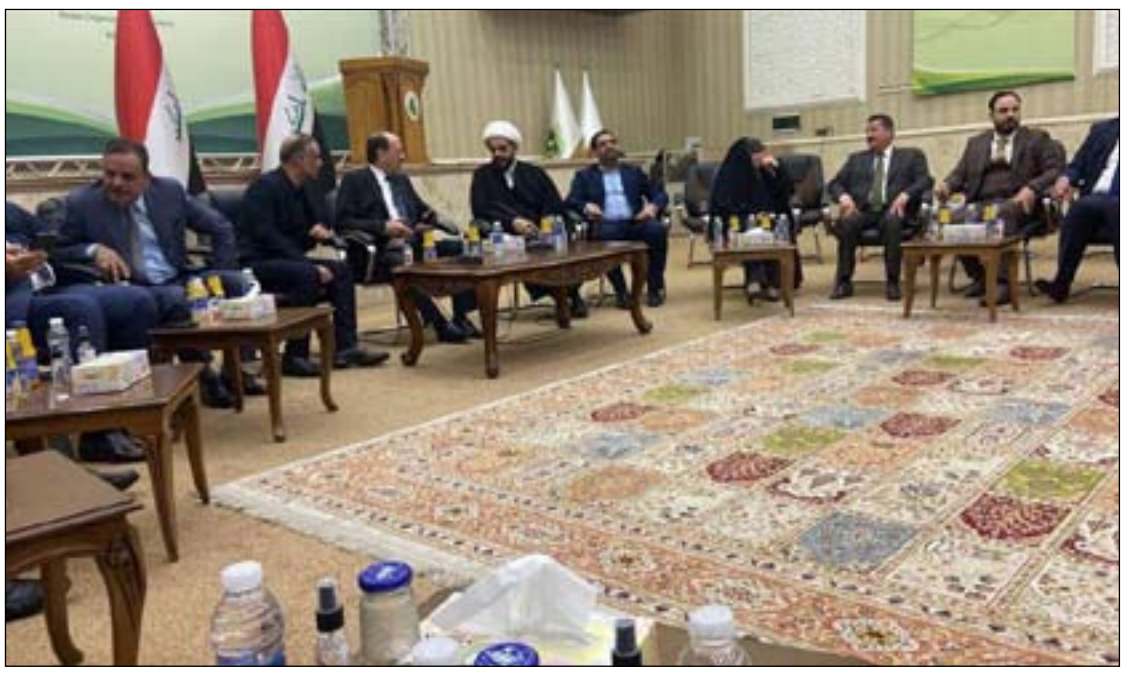

□ المدى/ خاص

ترفض قوى الإطار التنسيقي، ممارسة دور المعارضة، في قبالة تحالف "إنقاذ الوطن" الساعي إلى تأليف الحكومة الجديدة، وهو ما أفضى إلى انسداد سياسي، قد يفتح المشهد على سيناريوهات متعددة.

خلف هذا الرفض، جملة أسباب، وسرديات، بعضها معلنة، وأخرى ما زالت طي الكتمان، غير أنها تظهر على فلتات لسان قادة وأعضاء الإطار التنسيقي، ففي الوقت الذي يتحدث فيه بعضهم، عن قبولهم بدور المعارضة، يتحدث آخرون عن مفردات الإقصاء والتهميش.

ويتّضح من خلال تعليقات أعضاء في الإطار التنسيقي، الخوف والقلق من تسليم الصدر زمام الأمور، تحسّبا لاستدارة عكسية قد تضعف نفوذهم، أو تمارس تضييقا عليهم على المستوى السياسي والعسكري.

وتبرز ملفات شبهات الفساد والتورط في المال العام، كأحد أسباب عدم رغبة قوى الإطار التنسيقي في تولّي دور المعارضة، رغم أهميّة وعلوية هذا الدور في الممارسات الديمقراطية، خاصّةً أن أغلب الأحزاب والفصائل المنضوية تحت جناح قوى الإطار، تولت سابقا إدارة الدولة، في أغلب مفاصلها.

قلق من النهاية

يقول عضو الإطار، وعد القدو، في تصريح متلفز: "إنهم يريدون تجريدنا من كل قوة تشريعية وتنفيذية، وعقب وصولهم إلى السلطة، سيتخذون بحقنا عدة إجراءات".

لكن زميله، القيادي في ائتلاف دولة القانون، وائل الركابي، يقول إن "الإطار ليس لديه اعتراض على عنوان المعارضة، لكننا نعتقد أن هذا الدور ليس فرضاً يمليه علينا طرف سياسي آخر، خاصة وأن الإطار، أيضاً من الكتل الفائزة، ولديه ٨٨ مقعداً، ولا يمكن دفعنا إلى هذا الدور عنوة".

ويضيف الركابي، في تصريح لـ(المدى)، "نحن نؤمن بمبدأ المعارضة، وكنا سابقاً في ائتلاف دولة القانون، نمارس هذا الدور في الدورة البرلمانية السابقة، ولكن ما هي الجدوى من هذا الموقع إذا كانت الأطراف السياسية الأخرى تريد تشكيل الحكومة، وتسيطر على البرلمان كذلك؟".

ويوضح الركابي، أن "المقترحات التي قُدمت في هذا الشأن هي أننا لا نرفض دور المعارضة، لكن على أن تتكون مبدئياً الكتلة الشيعية الأكبر، داخل البرلمان، وبناء على ذلك نتوافق على رئيس الوزراء، وصولاً إلى تموضع كل حزب، وأخذ الدور الذي يرغب به". وتكاد التجارب الماضية تعطي صورة واضحة عن سبب تلاشي بعض التجمعات السياسية، إذ أنها تفقد قوتها، لجهة عدم حصولها على مناصب حكومية، مثل الوزراء أو المدراء العامين، لإدامة مشروعها والبقاء ضمن الأجواء العامة.

وتبرز لدى الذّهن السياسي العراقي عدد من الأحزاب والتجمعات الكبيرة، التي فقدت قوتها وتلاشت على نحو دائم، بسبب عدم مشاركتها الفعلية في الحكومة، وهو سيناريو تسعى أغلب الأحزاب إلى تجنبه.

تباين في الخطاب

وشكل الخطاب الحاد لقوى التحالف الثلاثي، قلقاً لدى الأحزاب الأخرى، ما دفعها إلى التكتل سريعاً، والتجمع، تحسباً من الخطوات اللاحقة، التي قد تضعف قوتها السياسية، أو تتجه سريعاً نحو الدولة العميقة، والمناصب التي تحتكرها داخل مفاصل المؤسسات الرسمية.

ويرى عضو في التيار الصدري، أن "مسار المعارضة، ليس اختياراً، من قبل الأحزاب الخاسرة في الانتخابات، بل هو قرار حقيقي فرضه الواقع الجديد، نتيجة عدم إيمان الشعب، بتلك الأحزاب، وقدرتها على إدارة الدولة، لذلك يمنحها موقعاً آخر، وهو المراقبة والتصويب، ومحاولة تعديل بعض الإجراءات التي يرونها غير مناسبة، وهو مسار عالمي معمول به، فضلاً عن أن هذا التمايز يمثل خطوة في الاتجاه الصحيح، لبناء الديمقراطية العراقية".

ويضيف العضو، الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، لـ(المدى)، أن "غالبية قوى الإطار التنسيقي، كانت تنادي بحكومة الأغلبية، وتتغنى بأطروحة الأحزاب الحاكمة، والأخرى المعارضة، لكن القضية، أن هذا التوجه لما كانت تلك القوى في السلطة، لكنها اليوم في وضع معقد وصعب، استدارت نحو خيار التوافقية، ما يكشف التناقض والمزاجية في تحديد البوصلة".

وأشار إلى أن "تحالف إنقاذ الوطن، لديه مشروع واضح، ومنهاج محدد، ويسعى إلى تحقيقه، ومن ضمن هذا المشروع، هو إحياء دور المعارضة، فمن غير الصواب أن تؤلف حكومة، دون إيجاد قوى سياسية، تراقبها وتحدد مكامن الخلل في عملها".

ومنذ عام ٢٠٠٣، شهدت الساحة العراقية، بروز قوى سياسية كبيرة، وأحزاب، لكنها تذوب بفعل عوامل الزمن، والشيخوخة السياسية، وفقدان السطوة، وتبعثر المشروع، وهو ما يجعل هذا السيناريو ماثلاً أمام القوى الأخرى في حال أرادت التخلي عن حصتها في الحكومة.

كما أن الوجود ضمن الحكومات أو مفاصل الوزارات، يمنح تلك الأحزاب وقاية، وضمانة من الملاحقات القضائية، أو الاغتيال السياسي، ويعزز بشكل دائم، قوتها ونفوذها.

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي

رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين

مدير التحرير
ياسر السالم

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ – زقاق ١٣ – بناء ١٤١
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ +
٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٤٩٠ +

بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/
بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL – MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

العدد (5162) السنة التاسعة عشرة - الاحد (10) نيسان 2022
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

عامان على حكومة الكاظمي وتلويح جديد بـ "حل البرلمان"

"إطاريون" يهاجمون "الصدر" في أول أسبوع من اعتكافه وشكوك بتوقيت قصف أربيل

مجلس النواب لم ينجح لغاية الوقت الحالي بانتخاب رئيس الجمهورية

□ بغداد / تميم الحسن

مضى اسبوع تقريبا على "اعتكافة" زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، فيما يستمر "الإطار التنسيقي" في محاولة اخراج الاخير من عزلته، و"سحبه الى التصريحات" مرة اخرى.

وكان "الصدر" قد دخل في "صمت سياسي" واغلق ابواب التفاوضات مع جزء من القوى الشيعية التي باتت تعرف بـ "الثلث المعطل"، مما شل عملية تشكيل الحكومة.

وعلى إثر ذلك هاجم "الإطاريون" زعيم التيار في عطلة نهاية الاسبوع الاخيرة، وعادوا للترويج لرواية "تفكيك الشيعة بدعم خارجي".

كما وجهوا انتقادات مبطنة ضد "الصدر" في قضية حل الحشد الشعبي، ورفضوا تشكيل حكومة "صدرية".

نهاية الاسبوع حملت ايضا، مبادرة جديدة لاحد زعماء الاحزاب الشيعية لإنهاء الازمة السياسية، مقابل تلويح من حلفاء "الصدر" بإمكانية "حل البرلمان".

كذلك تعرضت اربيل في نهاية الاسبوع الى هجوم صاروخي جديد، لم يستبعد بانه يكون ضمن ارتدادات الازمة السياسية.

وتصف المعلومات من الغرف المغلقة، الازمة السياسية الحالية بانها باتت "محكمة جدا"، وان "التنسيقي" يحاول "استفزاز الصدر" للخروج من "معتكفه".

وبدأ زعيم التيار الصدري منذ الاحد الماضي ومع بداية شهر رمضان "الصوم" عن التصريحات السياسية، بعدما قرر اعطاء خصومه (التنسيقي) مهلة اربعين يوما لتشكيل حكومة من دونه.

وتشير المعلومات التي وصلت الى (المدى) ان أطرافا في الاطار التنسيقي الشيعي "يحاولون الضغط على زعيم التيار من خلال ربط مشروعه بتفكيك الشيعة".

وكشف "الصدر" بعد ايام من حصوله على اعلى المقاعد في البرلمان (73 مقعدا) بانه ينوي تشكيل حكومة اغلبية بعيدة عن التوافقية المذهبية السابقة.

وتؤكد مصادر اخرى متطابقة مع المعلومات السابقة ومقربة من الصدريين، ان "الحديث عن تفكيك الشيعة رواية خاسرة لمحاولة التشويش على التحالف الثلاثي (انقاذ وطن) واستفزاز زعيم التيار الصدري للخروج عن صمته".

وتدّعي أطراف من "التنسيقي" ان الصدريين "اقلية داخل انقاذ وطن"، وهو امر يهدد بضياع الكتلة الاكبر من المكون الشيعي.

وقال قيس الخزعلي، زعيم عصائب اهل الحق، انه "لا مصلحة تجمع بين أطراف التحالف الثلاثي، الا الادارة الدولية الخارجية".

واضاف الخزعلي في لقاء تلفزيوني مساء الجمعة ان الكتلة الصدرية "لم ترسل رسائل اطمئنان إلينا وطالبت بحل الحشد الشعبي".

وذكر زعيم العصائب ان "الإطار التنسيقي لن يقبل بحكومة صدرية وإنما يريد رئيس وزراء يختاره الصدر".

وكان قبل ذلك قد اعتبر زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، ان تشكيل حكومة الاغلبية قد يعيد "الإرهاب".

وكشفت (المدى) الاسبوع الماضي، عن ان مطالب زعيم التيار الصدري بـ "حصر السلاح" ومنع الاحزاب من السيطرة على المفاصل الاقتصادية، فجر الصراع مع "التنسيقي".

وحاول "الاطاريون" منذ دخول "مهلة الصدر" حيز التنفيذ ايجاد منفذ لكسر عزلة زعيم التيار الصدري، عبر بالترويج لمبادرته الاخيرة التي لم تجد صدا او مبادرات اخرى.

وقدم عمار الحكيم، زعيم تيار الحكمة، يوم الجمعة الماضية، مبادرة جديدة من 9 نقاط، لا تبتعد كثيرا عن مبادرة الإطار التنسيقي.

واهم ما جاء في المبادرة، بانها تدعو الى "حوار مشترك دون شروط"، وتفاهم "شيعي على اختيار رئيس الوزراء".

وكانت مبادرة "الإطاريون" تتحدث بنفس الطريقة، عن تشكيل "كتلة أكبر بين التنسيقي والصدر"، وتقديم مرشح للحكومة عن طريق هذه المجموعة.

ودفع احتكام الازمة السياسية، الى التفكير بحلول متعددة مثل القبول ببقاء حكومة مصطفى الكاظمي الحالية مع اجراء تعديلات.

او العودة للحديث عن "حل البرلمان"، مثل ما جاء على لسان مشعان الجبوري، القيادي في "تحالف سيادة" شريك الصدريين.

وقال الجبوري في تغريدة على "تويتر" يوم الخميس الماضي، "تحالف انقاذ وطن يمتلك اغلبية مريحة تمكنه من حل مجلس النواب واعادة الانتخابات متى اراد ذلك".

وكان مجلس القضاء قد حدد في وقت سابق، آليات حل البرلمان، التي تشترط بطلب من ثلث اعضاء البرلمان او من رئيس الوزراء وبموافقة رئيس الجمهورية، وبتصويت الأغلبية المطلقة لمجلس النواب.

حلول "غير سلمية"!

ولم تجر كل الحلول بعد "عزلة الصدر" بالطريقة السلمية، حيث اعتبرت محاولات "التهديد" و"الاغتيال" و"القصف" ضمن ادوات الضغط.

وتعرضت أطراف اربيل مساء الاربعاء الماضي، الى القصف بـ 3 صواريخ أطلقت من منطقة في شرق الموصل تسيطر عليها "فصائل".

وذكرت خلية الإعلام الأمني، ان جماعات خارجة عن القانون "قصفت قضاء خبات في محافظة أربيل بثلاثة صواريخ نوع كاتيوشا".

واكدت الخلية ان الصواريخ "سقطت في مناطق متفرقة من القضاء في مساحات فارغة وزراعية بالقرب من مجمع كوروسك ونهر الزاب الكبير ومصفى كوروكوسك، دون تسجيل خسائر بشرية أو مادية".

وأضاف البيان أن "هذه الصواريخ انطلقت من معبر الحمدانية". وكانت هذه المناطق تسيطر عليها "فصائل" أدينت العام الماضي، بقصف اربيل.

بدروه اكد النائب الثاني لرئيس البرلمان، شاخوان عبد الله، أن "هذه الاعتداءات المتكررة هي لضرب البنى التحتية للطاقة في عموم البلاد".

ودعا عبدالله، "الذين ليست لديهم الجرأة على إدانة الاعتداءات الإرهابية المتكررة لمحافظة أربيل، عدم شرعنة تلك العمليات بحجج واهية".

وهذا هو الهجوم الثاني الذي طال عاصمة اقليم كردستان بعد الهجمات الصاروخية الايرانية الشهر الماضي، والتي دمرت مباني مدنية.

كما تعرضت الانبار ورئيس البرلمان محمد الحلبوسي، الى تهديدات بالتدخل من "فصائل" بعد يوم واحد من اعلان "مهلة الصدر".

كذلك كان قد تعرض 3 نواب من بينهم 2 صدريين والاخر من تحالف "سيادة" الى محاولة اغتيال فاشلة، الاسبوع الماضي، شمالي بغداد.

وكان متوقعا ان يشهد العراق حكومة جديدة قبل نهاية العام الماضي، حيث تمكن مصطفى الكاظمي، رئيس الوزراء، الذي حلت امس، الذكرى السنوية الثانية لتكليفه برئاسة الحكومة، من اجراء انتخابات مبكرة في تشرين الاول الماضي.

جملة مفيدة

▪ عبد المنعم الأعسم

معذرة.. لا نثق بكم

تسويق فكرة "الانسداد السياسي" وصل الى ما يشبه القوانة المكررة على مدار الساعة حول امل مستحيل بالنجاة بين متحاورين متعبين في قارب آيل للغرق، فكل ما يقال عن حل قريب، أو تسوية في الطريق، او نور في نهاية النفق، أو حكمة ستنتصر في نهاية المطاف، لا تعدو، وغيرها من الديباجات، عن كونها رطانات مملة تنتقل من داعية الى آخر، ومن قناة الى اخرى، فيما الجمهور بوادٍ وهم في وادٍ آخر.

الانسداد في العملية السياسية حيال ما تبقى من استحقاقات دستورية لاختيار رئاستي الدولة والحكومة صناعة اعلامية ابتدعتها الاقلية البرلمانية لفرض حكومة توافق كارثية تكرر نظام المحاصصة وتضمن وجود نفس اللاعبين الفاشلين الفاسدين المطلوبين للحساب، في الحكومة والمعارضة معا، وهو الحل الذي يتمسكون به لتنفيس الانسداد بما يروض الشارع ويضع كابوس الاحتجاجات وبرميل الغضب تحت السيطرة.

والحال، فان الانسداد الحقيقي ليس في طريق التفاهمات بين الكتل السياسية المختلفة، بل بين هذه الكتل والجمهور، وحصرا بين اصحاب الانسداد والملايين العراقية، إذ لا يحتاج المراقب الى وسائل افتراضية، او الى المزيد من تقليب الامور والاحتمالات، وتملّي الارهاصات لكي يتأكد من انهم يتصرفون بانفعال ولجاجة لكي لا يبتعدوا عن قرار السلطة، وهم بذلك يحرثون في البحر فيما يتعلق بكسب ثقة الشعب فثمة يقين لا حدود له بان مشاريع التسوية المعبر عنها في الحديث عن حكومة توافق تضم جميع الفرقاء، ستشكل خيبة أمل لدى الملايين العراقية، ولا حاجة للتحذير من جنس ردود الافعال الناتجة عن خيبات الامل في كل المحطات السابقة.

فقد كانت الملايين سخية في الصبر على المهانات والاحتياجات والوعود المغشوشة وقدمت وتقدم كل ما يعطي الفرصة للطبقة التي حكمت لكي تتعظ من الدروس، وتكف عن الجشع والاستحواذ، عن رضى او عن خوف، على كف حسن الظن او على مضض، بانتظار ان تستيقظ فيهم الشفقة، وتلوح منهم امارات الرحمة، ويتراجعون ويسترجعون.

قدمت الملايين وتقدم سكوتها الغالي، دماءها الزكية، تسامحها الجميل، مديحها الباذخ، لقمة عيشها.. جلودها ودموعها وما تملك من فتيان بعمر الورد جادوا بارواحهم دفاعا عن مناصبكم وامبراطوريات حاشيتكم.

الملايين التي دستم على كراماتها واحلامها وعوزها، الملايين المسبية والمهمشة، امهات الضحايا، ثلاثة ملايين ارملة، طوابير الشابات والشبان الذين اغلقتم ابواب العمل والمستقبل دونهم، مشمورون خارج الحدود وخارج ضمانات العيش وخارج موصوف المواطنة، تفصح، في هذا المنعطف الخطير، عن انسدادها حيال وعودكم لها، وتعلن: معذرة اننا لا نثق بكم.. وهذا اضعف الايمان.

استدراك:

"أن تصدق نفسك اسوأ من انْ تكذب على غيرك"

محمود درويش

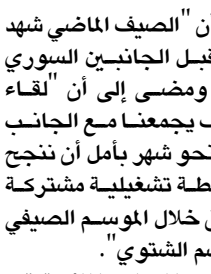

الانسداد في العملية السياسية حيال ما تبقى من استحقاقات دستورية لاختيار رئاستي الدولة والحكومة صناعة اعلامية ابتدعتها الاقلية البرلمانية لفرض حكومة توافق كارثية تكرر نظام المحاصصة وتضمن وجود نفس اللاعبين الفاشلين الفاسدين المطلوبين للحساب

تحذيرات من استغلال هذه الظاهرة في العمليات الإرهابية

إجراءات مشددة لرصد حالات تحريف أرقام لوحات العجلات

□ بغداد / أسامة البياتي

صعدت مديرية المرور العامة من اجراءاتها لمتابعة تحريف أرقام لوحات العجلات، في وقت حذر مراقبون من هذه الظاهرة وإمكانية استخدامها في العمليات الارهابية، داعين إلى بذل المزيد من الجهود لمحاسبة المتورطين بها.

وذكرت مصادر في مديرية المرور، في حديث إلى (المدى)، أن "توجيهات صدرت مؤخرا من مديرية المرور العامة بتكثيف العمل لرصد حالات التلاعب والتحريف بأرقام المركبات".

وتابعت المصادر، أن "هذه الحالة بدأت تأخذ منحاً واسعاً ما دعا إلى التأكيد على ملاحقة المتورطين بهذه الحالات بغية محاسبتهم واحالتهم على المحاكم المختصة".

بدوره، قال الخبير الامني علاء النشوع، في حديث إلى (المدى)، ان "ظاهرة تحريف ارقام المركبات تشكل خرقا امنيا جديدا على الساحة العراقية التي تواجه تحديات كبيرة في قضايا العمليات الارهابية بكل اشكالها وانواعها".

وأضاف النشوع، ان "الاجهزة الامنية والاستخباراتية قد واجهت في السابق الكثير من المعوقات في التحقيقات نتيجة عمل الاجندات الخارجية التي تدعم الفصائل والمنظمات الارهابية حيث قامت باستخدام كل الوسائل والطرق المتاحة في اخفاء كل هذه الجرائم، ومنها التلاعب بأرقام العجلات".

واشار، الى ان هذه الظاهرة تعد مؤشراً خطيراً وتنذر بالقيام بعمليات ارهابية سواء كان من ناحية استخدام العجلات المفخخة واستهداف التجمعات السكانية او القيام بأعمال فردية تؤدي الى استهداف الشخصيات والافراد وخاصة في الاماكن التي تختفي فيها المراقبة البشرية والالكترونية والتقنية".

حملة لملاحقة المتلاعبين بارقام لوحات المركبات

ودعا النشوع، "مديرية المرور العامة في بغداد والمحافظات الى القيام بواجبها للحد من هذه الظاهرة"، موكداً على "ضرورة اخضاع المخالفين الى قوانين صارمة لمعالجة هذه الظاهرة الخطيرة التي تكون مفتاحاً جديدا للعمليات الارهابية وخرقاً لكل مقتضيات الامن والسلم المجتمعي".

من جانبه، أفاد المحلل والخبير الامني عبد الكريم العبيدي، بأن "هذه الظاهرة تحمل في طياتها موقفين، جنائي، للتستر على الجريمة والمخالفة او اي عمل ضد القانون، والثاني، هو التجاوز على القانون الذي يحفظ حق بقية المواطنين"، ولفت الى أن "هذه الجرائم خطأ بحق المجتمع وما يترتب عليها".

ويتفق العبيدي مع النشوع، على "أهمية أن تمارس مديريات المرور في بغداد والمحافظات دورها في رصد تلك التجاوزات بغية الحد منها ومن ثم القضاء عليها بنحو تام".

من جانبها، ذهبت استاذة القانون الجنائي بشرى العبيدي، إلى أن "هذه الأفعال تحمل في طياتها مخالفة واضحة للقانون وبإمكان المواطن المتضرّر، والذي يستخدم رقمه دون علمه الرجوع على المتسبب للحصول على التعويض من خلال المحاكم المدنية".

وتابعت العبيدي، أن "هذا المتضرّر له ايضاً الحق برفع دعوى قضائية جنائية أمام المحاكم الجزائية بغية محاسبة المتورط جنائياً كون فعله يعد جريمة يحاسب عليها قانون العقوبات رقم 111 لسنة 1969 المعدل".

وانتهت العبيدي، إلى أن "تحريف الأرقام أصبحت ظاهرة تستدعي من الجهات المرورية معالجتها، لاسيما بقيام أشخاص بحذف البعض من ارقام عجلاتهم بغية تضليل المفارز الأمنية، والتخلص من المحاسبة القانونية عن أية مخالفة قد ترتكب والبعض منها يكون بجرائم خطيرة".

وانتشرت في الآونة الاخيرة ظاهرة تحريف ارقام لوحات السيارات للتهرب من الغرامات المرورية وسط تحذيرات من استخدام تلك العجلات في قضايا جنائية يذهب ضحيتها اصحاب مركبات آخرين.

سدود جديدة للخزن وتوليدٍ الطاقةٍ الكهربائية

العراق يواجه موسما شحيحا وإيران تتجاهل دعوتين للتباحث بشأن المياه

□ بغداد / المدى

تتجه وزارة الموارد المائية لإنشاء عدد من السدود في البلاد، مبينة أن إيران لم تلب دعوتين تم إرسالهما للتباحث بشأن أزمة المياه، مشيرة إلى أن السنة الحالية شهدت شحة في الامطار هي الأكثر حدة على مدى قرن كامل، منوهة إلى أن العراق استفاد خلال المواسم الثلاثة الأخيرة من الخزين الناتج عن فيضان 2019، وتوقعت موسماً صيفياً صعباً تقتصر خطته الزراعية على الاحتياجات الضرورية.

وقال مدير عام المركز الوطني لإدارة الموارد المائية في الوزارة حاتم حميد، في حديث تلفزيوني تابعته (المدى)، أن "الوزارة اعدت دراسة ستراتيجية لموارد المياه منذ عام 2014 اشتركت فيها جميع الوزارات القطاعية المعنية بملف المياه بما فيها إقليم كردستان والمستشارين في الأمانة العامة لمجلس الوزراء".

وتابع حميد، ان "هذه الدراسة تضمنت إنشاء عدد من السدود لحصاد المياه سبعة منها في إقليم كردستان الذي باشر بأربعة منها لتوليد الكهرباء وتأمين مياه الشرب في القرى المحيطة بها".

ونفى، "وجود تأثير لهذه السدود في الإيرادات المائية باتجاه نهري دجلة والفرات، لأنها ضمن مجموعة السدود المدرجة في الدراسة الستراتيجية".

وتحدث حميد، عن "سدود أخرى في الجهتين الشرقية والغربية من العراق مخصصة لحصاد المياه ولا تؤثر ايضاً على الإيرادات والاطلاقات المائية في العراق".

ولفت، إلى أن "هذه السدود ليست للخزن الستراتيجي كما هو حال سدي دوكان والموصل، إنما بطاقة خزنية قليلة تعطي مرونة في إدارة الموارد المائية لنهري دجلة والفرات".

وشدد حميد، على أن "الزاب الأعلى هو النهر الوحيد في العراق الذي لا يوجد عليه سد، وبالتالي فأن سد مناوه سيكون منظماً لإيراداته المائية".

وأكد، "عدم وجود تأثير لهذه السدود على حصص المحافظات الأخرى في العراق، كون أنشائها حصل بناء على تقدير فني واستشاري".

وكان إقليم كردستان قد أعلن توقيع مذكرة تفاهم لإنشاء سد دلكه في حدود قضاء بشدر، وسد خيوته في السليمانية، وسد مناوه في اربيل وسد باكرمان في دهوك.

وأوضح حاتم، أن "العراق باشر بأنشاء سد مكحول في الشهر الخامس من العام الماضي، وهو سد كبير خزني لدرء الفيضان والتعامل مع شحة المياه ولتوليد الكهرباء ولا يؤثر على اطلاقات الجنوب".

وأفاد، بأن "البلاد وللموسم الثالث على التوالي تتعرض إلى شحة مائية بسبب قلة الأمطار، وهذه السنة سجلت الأدنى مقارنة بالسجل التاريخي على مدى قرن".

ونوّه حاتم، إلى أن "إدارة الأزمة حصلت بالاستفادة من الخزين المائي الذي تحقق بالفيضان المائي لسنة 2019، واستطعنا خلال السنوات الثلاث الشحيحة توفير المتطلبات المائية بنحو تدريجي".

وفيما توقع أن "يكون الموسم الصيفي صعباً إلى حد ما"، لكنه أكد "العمل على تجاوزه من خلال الخزين، بتلبية الاحتياجات الضرورية المتمثلة بمياه الشرب والبساتين والتصريف البيئي في الأنهر إضافة إلى سقي بعض المزروعات حسب الخطة الزراعية التي سوف يتم الاتفاق عليها مع وزارة الزراعة الأسبوع الحالي".

ورأى حاتم، أن "الصعوبة المتمثلة بتراجع الخزين المائي يمكن التعامل معها من خلال تعاون جميع الأطراف سواء على المستويات المحلية أو الحكومة الاتحادية".

ويواصل، أن "الاتفاق مع المستوى الدولي بين الدول المتشاطئة على الأنهر يعد صعبا جداً ويخضع بنسبة 90% إلى الاعتبارات السياسية للمنطقة".

ويسترسل حاتم، ان "وزارة الموارد المائية ومن خلال الحكومة الاتحادية اجرت العديد من الاتصالات وعقدت لقاءات مع الأطراف، باستثناء الجانب الإيراني كون الاتصالات معه ضعيفة جداً".

وأردف، أن "العراق كان قد وجه دعوة إلى الجانب الإيراني في مناسبتين من أجل الحوار وجرى الاتفاق بشأنهما لكنه لم يحضر إحداها كانت خلال مؤتمر بغداد الدولي الثاني للمياه المنعقد الشهر الماضي".

وزاد حاتم، أن "الصيف الماضي شهد تعاوناً من قبل الجانبين السوري والتركي"، ومضى إلى أن "لقاء قريبا سوف يجمعنا مع الجانب التركي بعد نحو شهر بأمل أن ننجح في إعداد خطة تشغيلية مشتركة لدعم العراق خلال الموسم الصيفي وبداية الموسم الشتوي".

وكانت وزارة الموارد المائية قد أكدت أن المياه الموجودة في السدود والخزانات هي ضمن البرامج والخطط التي تلبي جميع المتطلبات والاستخدامات البشرية والبيئية ومن ضمنها شط العرب في البصرة، وتحدثت عن "انخفاض مدروس سيحصل في مناسيب نهر دجلة والفرات خصوصاً في بغداد وبعض المناطق ضمن خطط وزارة الموارد المائية".

مراقبون يدعون لمعاقبة المخالفين لقواعد الصيد في المنطقة السياحية

"الدلمج" معلم ترفيهي واقتصادي كبير تتعلق عليه آمال واسط والديوانية

سنوات طوال ومازال هور الدلمج يعاني الإهمال وتسلط بعض المنتفعين على ثرواته التي تدر يوميا عائدات مالية كبيرة نتيجة صيد الأسماك، وهو أيضا معلم ترفيهي مهم تتعلق عليه آمال محافظتي واسط والديوانية وكان بالإمكان أن تتحول إليه بوصلة السياحة الداخلية ليحقق مدخولات مالية كبيرة وتوفير آلاف فرص العمل لأبناء المحافظتين فيما لو تم استثماره وفق القانون.

□ واسط / جبار بچاي

وأقرت وزارة البيئة مؤخراً هور الدلمج كمحمية طبيعية بيئية، ويهدف هذا الإجراء الى تعزيز جهود العراق في الحفاظ على النظام الايكولوجي والتنوع الإحيائي وفق التزامات العراق في اتفاقية التنوع الإحيائي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة وتحقيق الاقتصاد الأخضر المستدام.

ويأتي إقرار الدلمج محمية طبيعية بعد سنوات من عمل وزارة البيئة بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة وبدعم من مرفق البيئة العالمي في تنفيذ مشروع إعداد شبكة المحميات الطبيعية في العراق.

بحيرة الدلمج

الدلمج مسطح مائي كبير يقع بين محافظتي واسط شرقاً والديوانية غرباً ويتغذى من مبزل المصب العام أو ما كان يعرف بـ (النهر الثالث) بين دجلة والفرات، يحتل الدلمج مساحة شاسعة منها ثلثين في محافظة واسط والثلث الآخر في محافظة الديوانية، ويبعد الهور عن مدينة الكوت نحو ٤٧ كيلو متراً غرباً.

الدلمج ليس هوراً طبيعياً، هو بحيرة تم إنشاؤها في ثلاثينيات القرن الماضي، كخزان للمياه الناتجة عن الفيضانات التي تحصل في الجانب الغربي لنهر دجلة، لكنه تحوّل الى مسطح مائي كبير وجزء من منظومة تشغيل المصب العام، إذ يستخدم كخزان مائي وقتي لتخفيف الضغط عن المصب العام في منطقة السايفون عند تقاطع المصب مع نهر الفرات جنوب الناصرية وترتبط مع الدلمج قناة تعمل بتحكم ميكانيكي لتصريف مياهه نحو المصب العام عند الحاجة.

تتراوح أعماق هور الدلمج ما بين متر عند الحافات الى نحو ستة أمتار ويتميز الهور بوجود غطاء نباتي مؤلف من نباتات مائية بارزة من نباتات القصب والبردي ونباتات غاطسة كثيرة أهمها الشمبلان وقد تم إنشاء سدة ترابية حول محيط الهور بالكامل لمنع عبور مياهه للأراضي الزراعية القريبة.

آثار وطيور وأسماك

تقع حول محيط الهور مناطق أثرية كثيرة جدا هي امتداد لمدينة نيبور الأثرية غرباً وموقع تل البقرات في قضاء الأحرار بمحافظة واسط شرق الهور الذي يعتبر حاليا من المصادر المهمة لصيد الأسماك وترتزق منه أكثر من ألفي عائلة.

ومن أهم أنواع الأسماك الموجودة في الدلمج، هي البني والكارب والحمري والشلك وغيرها لكنه لا توجد إحصائيات دقيقة عن كميات الأسماك التي تباع من الهور يومياً كون عملية الصيد تتم من قبل أشخاص يقال ان لديهم تعاقدات حكومية.

يشتهر الدلمج بأعداد كبيرة من الطيور التي تتميز بجمالية ألوانها وأصواتها الصادحة التي تفد إليه سنويا من أوروبا وآسيا، ومن أشهرها طائر الواق الأبيض الصغير، القبرة، أبو المغازل، الرفراف الابقع، العصفور الوردي، غراب الماء القزمي، لبشلون الأبيض الصغير وغيرها من الطيور الأخرى مثل الخضري والحذاف وأبو سميجة وغير ذلك من الطيور الفريدة والجميلة.

مطالبات بمزيد من الاهتمام

يقول محافظ واسط محمد جميل المياحي "استبشرنا خيراً أن وزارة البيئة أقرت مؤخرا هور الدلمج محمية طبيعية بيئية لكن ما نريده هو الفعل وليس القول، نريد أن نلمس خطوات واقعية على الارض تجسد طموحات أبناء واسط والديوانية بأن يكون الهور فعلا محمية طبيعية بيئية".

وشدد المياحي على ضرورة أن "ترافق ذلك أيضا خطوات فاعلة في تنفيذ وإنشاء أماكن ترفيهية وشاليهات ومراسي للزوارق وغير ذلك من متممات النشاط الترفيهي والسياحي".

وأضاف، ان "هور الدلمج من شأنه أن يحقق مردوداً اقتصادياً كبيراً لمحافظتي واسط والديوانية ولهذا نحن نتطلع الى استثماره على نحو صحيح، فالموارد المتوافرة فيه كثيرة منها الثروة السمكية التي تشكل الثقل الأكبر فيه".

وزاد المياحي "تتواجد في الهور العديد من أنواع الأسماك التي تتميز بسرعة التكاثر والنمو بحكم طبيعة الهور والغذاء الطبيعي الموجود فيه".

ولفت، إلى أن "الإنتاج السنوي من مختلف أنواع الأسماك قد يصل الى كميات كبيرة جدا لو تمت السيطرة على آليات الصيد ومنعه في موسم التكاثر، مما يساعد في سد جزء كبير من حاجة البلد من الأسماك وانخفاض أسعارها".

وأوضح المياحي، أن "موضوع الأسماك هو جانب واحد من حيث الأهمية لهذا الهور لكن هناك ثمة جوانب أخرى منها الإكثار من الثروة الحيوانية وخاصة تربية الجاموس الذي يتميز بإنتاج الحليب ومشتقاته".

وطالب بـ "إنشاء مصانع لمنتجات الحليب وهو عامل آخر يساعد في توفير تلك المنتجات للسوق المحلية ومنافسة المستور إضافة الى توفير المئات من فرص العمل لأبناء المحافظتين".

وأفاد المياحي، بان "الجانب الآخر المهم في هور الدلمج هو أن يكون منطقة سياحية متكاملة بالإمكان أن تحول بوصلة السياحة نحو هذه المنطقة التي تعوزها في الوقت الحاضر الكثير من الخدمات في مقدمتها الطرق المبلطة".

ولفت، إلى ان "منطقة الدلمج تعد واحدة من أجمل المناطق السياحية وهي ذات طبيعة مناخية منعشة وغالبا ما يفد اليها سائحون من مختلف المحافظات العراقية خاصة في المناسبات لكنها ستكون أجمل بكثير لو تم استغلالها بشكل صحيح".

ومضى المياحي، إلى أن "الاستثمار في الدلمج هو أفضل السبل لإحياء هذه المنطقة وتحولها الى منطقة جذب كبيرة".

وأشاد المياحي، بان "الجانب الآخر المهم في هور الدلمج هو أن يكون منطقة سياحية متكاملة بالإمكان أن تحول بوصلة السياحة نحو هذه المنطقة التي تعوزها في الوقت الحاضر الكثير من الخدمات في مقدمتها الطرق المبلطة".

ولفت، إلى ان "منطقة الدلمج تعد واحدة من أجمل المناطق السياحية وهي ذات طبيعة مناخية منعشة وغالبا ما يفد اليها سائحون من مختلف المحافظات العراقية خاصة في المناسبات لكنها ستكون أجمل بكثير لو تم استغلالها بشكل صحيح".

ومضى المياحي، إلى أن "الاستثمار في الدلمج هو أفضل السبل لإحياء هذه المنطقة وتحولها الى منطقة جذب كبيرة".

وأضاف المياحي، أن "الهور يعاني الإهمال وتسلط بعض المنتفعين على ثرواته التي تدر يوميا عائدات مالية كبيرة نتيجة صيد الأسماك، وهو أيضا معلم ترفيهي مهم تتعلق عليه آمال محافظتي واسط والديوانية وكان بالإمكان أن تتحول إليه بوصلة السياحة الداخلية ليحقق مدخولات مالية كبيرة وتوفير آلاف فرص العمل لأبناء المحافظتين فيما لو تم استثماره وفق القانون".

وشدد، على أن "الطيور الفريدة فيه تتعرض حاليا الى تهديدات قد تؤدي الى انقراضها ومن أهم تلك التهديدات أساليب الصيد الجائر التي يتبعها البعض في ظل غياب الرقابة الحكومية وعدم وجود الحماية عليها".

وطالب في الوقت نفسه "بإجراءات عقابية رادعة بحق المخالفين لقواعد الصيد سواء للطيور أو الأسماك".

وقال الشحماني، "نرفض استخدام أساليب الصيد الجائر للطيور والأسماك حيث أن وجود أنواع نادرة من الطيور والأسماك وحتى الحيوانات يعد عاملا مشجعا لإنشاء محميات خاصة بها وهو ما يزيد من أهمية الهور وجعله معلما سياحيا مهما في البلد ومنع التجاوزات التي تحصل عليه".

يذكر أن هور الدلمج يعد من المصنفات العالمية حسب المنظمة العالمية للحفاظ على البيئة التابعة إلى الأمم المتحدة لما يتميز به من تنوع بيئي وجغرافي ساهم في جذب أنواع كبيرة من الطيور والحيوانات البرية المختلفة والنادرة ومعظم تلك الطيور تأتي من بلدان وقارات بعيدة خلال مواسم هجرتها.

اعتقال أشخاص اعتدوا على ٤ مدارس خلال أقل من أسبوع

ذي قار: تحرك أمني للحد من الاعتداء على المؤسسات التعليمية

□ ذي قار / حسين العامل

تمكنت قوات الشرطة في محافظة ذي قار من اعتقال عدد من المتورطين بالاعتداء على المعلمين والمؤسسات التعليمية، يأتي ذلك في جهود للحد من هذه الظاهرة المتنامية التي افضت الى تسجيل ٦٠ حالة اعتداء خلال الفصل الاول من العام الدراسي الحالي.

وعلى إثر الابلاغ عن الاعتداءات التي تعرضت لها عدد من المدارس في اقضية الشطرة والاصلاح وناحية اور وقلعة سكر تحركت القوات الامنية يوم اول أمس الجمعة لإلقاء القبض على ولي أمر طالب اعتدى على الكادر التدريسي في مدرسة الاجيال الواعدة الابتدائية في قضاء الاصلاح شرق مدينة الناصرية وجرى توقيفه استنادا للمادة ٤/ أولاً من قانون حماية المعلمين.

فيما القت القبض يوم الاربعاء على شخصين من مجموعة عشائرية حاولت الهجوم على طالب داخل مدرسة في احدى قرى قضاء الشطرة شمال الناصرية وذلك إثر خلاف عشائري بين اسرة الطالب والمهاجمين.

في حين كشف مصدر أمني يوم الثلاثاء (٥ نيسان الحالي) عن القاء القبض على طالب متورط بالاعتداء على الكوادر التدريسية في مدرسة صفي الدين الحلي بناحية اور، وبين ان الطالب قام بإطلاق النار باتجاه المدرسة ما ادى الى ترويع الطلبة والمعلمين.

وافاد شهود عيان إلى (المدى)، بان "أحد طلاب الصف الثاني متوسط في ثانوية العزة بقضاء قلعة سكر (١٠٠ كم شمال الناصرية) اقتحم بناية المدرسة (يوم الاثنين الماضي) وفتح النار من بندقية كلاشنكوف على مدرس مادة الرياضيات اثناء الدرس وامام طلابه".

وأضاف الشهود، أن "الجاني لم يكتف بذلك بل قام بإطلاق النار على مركبة المدرس التي كانت مركونة امام المدرسة واصابها بأضرار".

وكانت نقابة المعلمين في ذي قار قد كشفت في وقت سابق عن تسجيل ٦٠ حالة اعتداء على المعلمين والمؤسسات التعليمية خلال الفصل الاول من العام الدراسي الحالي، مشيرة الى ان ذلك يشكل رقما قياسياً مقارنة بالأعوام السابقة.

ويعزو نائب نقيب المعلمين في محافظة ذي قار حسن علي السعيدي اسباب ارتفاع معدلات الاعتداء على الهيئات التعليمية الى طول فترة تعطيل الدوام الحضوري في المدارس لمدة سنتين بسبب جائحة كورونا.

مبينا في حديث لـ(المدى) ان "الانقطاع عن الدوام يجعل الطالب ينقل الكثير من الامراض والسلوكيات الاجتماعية غير المقبولة الى المدرسة ولاسيما في بدايات الدوام اذ يتسبب ذلك بإرباك عام"، منوها الى ان "التعليمات السابقة كانت تنص على تحويل من يترك الدراسة لمدة سنتين الى المدارس المسائية تحاشيا للتحولات السلوكية التي قد تحصل في سلوك الطالب التارك للدراسة".

من جانبه، ذكر رئيس لجنة التربية والتعليم العالي في مجلس محافظة ذي قار السابق شهيد الغالبي أن "أسبابا كثيرة أدت إلى التجاوزات والاعتداءات على المعلمين ومنها ضعف قبضة القانون وهيبة الدولة".

وتابع الغالبي، في حديث سابق إلى (المدى)، أن "التهديدات والتجاوزات التي تتعرض لها المؤسسات التربوية وهيئاتها التدريسية والتعليمية باتت تهدد حياة المعلمين وتنعكس سلبا على العملية التربوية".

ونوه، إلى أن "ارتفاع معدلات العنف تجاه المعلمين بات يعيق تطور العملية التربوية ويضيف عبئاً اضافيا على العملية التربوية التي هي مترهلة بسبب رداءة البنى التحتية وتراجع دور المعلم".

واكد الغالبي ان "العملية التربوية شهدت المزيد من التراجع بعد جائحة كورونا حتى ان العراق خرج من التصنيف العالمي الخاص بجودة التعليم"، عادا ذلك "حالة خطيرة جدا ولاسيما ان العراق كان يحتل مراتب متقدمة في هذا المضمار"، مشيراً إلى انه يشكل "ذلك حالة مأساوية تدق ناقوس الخطر بقطاع التعليم في العراق".

وتابع الغالبي، "منذ عدة سنوات نشهد اعتداءات على الهيئات التدريسية والتعليمية وكنا نتوقع ان تشريع قانون حماية المعلم سيجري تفعيله للحد من هذه الظاهرة التي استشرت في الآونة الاخيرة".

واوضح ان "القانون تم تشريعه لكنه مازال في الأدراج ولم يفعّل بالصورة التي تحمي المعلم وتحد من التجاوزات على المؤسسات التعليمية".

ويهدف قانون حماية المعلمين والمدرسين والمشرفين والمرشدين التربويين رقم (٨) لسنة ٢٠١٨ الى حماية المعلمين والمدرسين من الاعتداءات والمطالبات العشائرية والابتزاز جراء قيامهم بأعمال الوظيفة الرسمية أو بسببها.

وتنص المادة الرابعة منه على ان يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنة واحدة ولا تزيد على ثلاث سنوات وبغرامة لا تقل عن مليوني دينار ولا تزيد على عشرة ملايين دينار أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من يعتدي على معلم أو مدرس أو مشرف أو مرشد تربوي أثناء تأديته لواجبات وظيفته أو بسببها، وان يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن أربع سنوات وبغرامة لا تقل عن خمسة ملايين دينار ولا تزيد على عشرة ملايين دينار أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من يدعي بمطالبة عشائرية مخالفة للقانون ضد الشرائح المذكورة.

وكان المشاركون في ندوة العنف المدرسي قد كشفوا في يوم (٢٩ آذار ٢٠٢٢) عن تعرض المؤسسات التعليمية لعنف مزدوج من داخل المؤسسات التعليمية وعنف اخر مجتمعي من خارجها يتمثل باستهداف الملاكات التعليمية وحرق بعض ادارات المدارس، داعين الى تفعيل قانون حماية المعلم ودور المرشد التربوي والحد من التدخلات العشائرية والمجتمعية التي باتت توفر الحماية لأولياء الامور والطلبة المشاكسين الذين يتجاوزون على المعلم وادارات المدارس.

تعليق من الخبير الاستشاري علي زيدان خلف بشأن قرار لوزارة النفط

□ بغداد / المدى

أصدر الخبير الاستشاري في صناعة الاسمنت المهندس علي زيدان خلف تعليقاً على قرار هيئة الرأي الأخير لوزارة النفط برفع سعر الوقود المجهز لمعامل الاسمنت الى (٣٥٠) دينار / لتر.

وقال خلف، "قبل عام (٢٠٠٧) لم يكن هناك أي معمل لصناعة الاسمنت يعود للقطاع الخاص، والمصانع الحكومية اغلبها قديمة ومتهالكة وأسعار الاسمنت وصلت الى (١٤٠) ألف دينار مما اضطر الدولة الى فتح الاستيراد وامتلأت الأسواق من السمنت المستورد من كافة المناشئ وبأردأ المواصفات".

وتابع، أن "وزارة الصناعة والمعادن عالجت هذا الموضوع بفقرتين، وهما أولاً التعاون مع هيئة الاستثمار بمنح الموافقات لإنشاء معامل اسمنت جديدة من قبل القطاع الخاصة، وثانياً إحالة اغلب مصانع الاسمنت القديمة الى التأهيل والتطوير والتحديث عن طريق المشاركة ونجحت في اغلب المشاريع لإعادتها الى الطاقة التصميمية (كربلاء، كبيسة، القائم، سنجار، ام قصر)".

وأشار خلف، إلى أنه "بهذين الإجراءين استطاعت الوزارة انقاذ صناعة الاسمنت من الانهيار وكذلك حماية البنى التحتية للبلد من السمنت المستورد والرديء بحيث وصلت كفاية السوق واستمرار قرار منع الاستيراد رقم (٤٠٩) لعام (٢٠١٦) بشرطين، وهما الا تتجاوز الأسعار (٩٠) ألف دينار / طن، وأن يبقى سعر الوقود (١٠٠) دينار / لتر".

وأوضح، "بدأ النمو بصناعة الاسمنت ليصل الى قمته في عام (٢٠٢١) على الصعيدين القطاع العام والخاص ووصل مجموع ما تم انتاجه وبيعه الى أكثر من (٣٠) مليون طن وبأرقى المواصفات وبنفس الأسعار التي حددها مجلس الوزراء.

وبين خلف، "نقول للسادة في وزارة النفط لماذا لا يُستفاد من تجربة صناعة الاسمنت بمنح موافقات لإنشاء مصافي من قبل القطاع الخاص وكذلك تطوير وتأهيل مصافيها بدلاً من رفع سعر الوقود للقطاع الحكومي لتعويض خسارتها في استيراد البنزين الذي يستورد بسعر (١٥٠٠) دينار / لتر ويباع بسعر (٦٥٠) دينار / لتر وكذلك المشتقات الأخرى ونحن متأكدين سوف يتم سد حاجة البلد وبدلاً من استيراد المشتقات سنكون مصدرين لها؟".

العدد (5162) السنة التاسعة عشرة - الاحد (10) نيسان 2022
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

معادلة الفيفا حافز فنّي لتجهيز منتخبنا للمنافسات الرسمية

المعدّل النقطي لبطولة الخليج منخفض أسوة بالمباريات الودية!

□ تحليل / حسام المعمار

بعد خروج منتخبنا الوطني من التصفيات النهائية المؤهّلة لنهائيات كأس العالم قطر ٢٠٢٢، نكون قد أنهينا حقبة منافسات أصبحت من الماضي، ودشنّا حُقبة جديدة تأهّباً لكأس آسيا عام ٢٠٢٣ ومن ثم مونديال ٢٠٢٦، وبات لزاماً على صانع القرار الرياضي - الذي يُدير دفّة الكرة تحت قبّة اتحاد اللعبة - نفض الغُبار عن العمل الرتيب الذي أدخلَنا في مُنزلق خطير أساسه (القرار الفردي) الذي خوّل بموجبه (مُشرف المنتخبات) بالانفراد والتسلّط، وقد أوحوا لنا بأنّهم قد ورثوا أو تملّكوا منتخبات العراق، وعليهم التفكير بدءاً من هذه اللحظة بمصير منتخبنا الوطني الذي يحتاج الى الكثير من الخطوات المهمة التي تساعده في تحقيق النتائج الإيجابية في المنافسات، واعتماد آليات عمل غير مطروقة بعيداً عن تأثير بعض الطروحات الكلاسيكية التي لم نجنِ منها غير التخبّط والإقصاء.

شركات متخصّصة

ومن ضمن الرؤى الجديدة التي يجب أن تكون حاضرة في أجندة لجنة إدارة المنتخبات - التي قدّمت نفسها للجميع بأنّها المسؤولة عن مصائر المنتخبات الوطنية من حيث تعيينات المدربين والإداريين وحتى المعالجين وجالبي الكرات - هو التعاقد مع شركة متخصّصة لتنسيق المباريات الودية أو الاستعدادية للمنافسات الرسمية، ولكن وفقاً لفكر مُمنهج يساعدنا على رفع المستوى الفني ومعالجة الأخطاء بالإضافة الى تحسين تصنيفنا الدولي وفقاً لمعادلة الفيفا التي تغيّرت منذ أربع سنوات، ونحن مازلنا نعمل بنفس المنهج الكلاسيكي لحقبتي السبعينيّات والثمانينيّات!

ونعني هنا أن نغادر الأسلوب القديم القائم على المفاتحات الرسمية بين الاتحادات الوطنية لإقامة المباريات التجريبية اللازمة لإعداد المنتخب، وقد يبدو الأمر مُضحكاً في نظر البعض، لأن هذه التقليعة أصبحت من الماضي وحلّ محلّها اللجوء الى الشركات المتخصّصة بتنظيم المباريات، وكذلك دراسة معادلة الفيفا بشكل دقيق لاختيار المنتخبات المطلوبة والتفاوض مع الشركة بشأن المبالغ المطلوبة لو طلبت بعض المنتخبات ذلك.

اللعب مع الكبار

إن مباراة يخوضها منتخبنا الوطني مستقبلاً، فإنها تحسب بشكل فوري، وإما يكون هناك اكتساب أو فقدان للنقاط، وفي ضوء ذلك تتغيّر نقاطنا مباشرة، أي لا وجود لنتائج الأربع سنوات كالمعادلة السابقة أو فارق بين قارة وأخرى وما شابه كما إن مقابلة منتخبات أعلى منّا بكثير في تصنيف الفيفا أفضل بكثير من مقابلة منتخبات تعلو العراق بمراكز قليلة أو أدنى منّا، فعلى سبيل المثال، لو خسر منتخبنا أمام بلجيكا متقدّم بالترتيب، فإننا سنخسر نقاطاً أقل، فيما إذا ما خسرت كتيبة الأسود من سوريا الذي يُعد الأقرب في التصنيف الدولي، أما إذ ما هزمنا بلجيكا أو تعادلنا أمامها فإننا سنكسب نقاطاً أكثر.

النقاط الأعلى في أيام الفيفا

في معادلة الفيفا الحالية جميع المباريات هي اللقاءات المعترف بها والرسمية حتى التي تقام منها خارج (أيام الفيفا) إلا أن نسبة النقاط المكتسبة تختلف بالتأكيد بحسب الأهمية التي هي ٥ بالمئة للودية خارج فترة الفيفا و ١٠ بالمئة، إذا كانت ودّية ضمن أيام الفيفا و١٥ بالمئة لمرحلة المجموعات في البطولات الرسمية المصغّرة المعترف بها من قبل الاتحاد الدولي، وهكذا تزداد الأهمية بحسب قيمة المباراة لتصل الى ٦٠ بالمئة في المراحل النهائية لنهائيات كأس العالم، بينما إذ ما خسرت المنتخبات المباراة بركلات الترجيح فإن الفيفا يعامل الحالة على غرار التعادل في حساب النقاط، أما الفريق الفائز فإنه يعامل معاملة نصف فائز وذات الكلام يقال عن الخروج من المراحل المتقدّمة في البطولات بعد الخسارة والخروج فإن الفيفا سيهمل النقاط التي فقدتها، ويُبقيك على نفس نقاطك السابقة كنوع من التحفيز كي لا تشعر وكأنك مُعاقب لأنك تأهّلت الى أدوار وغيرك لا، لذا في الأدوار الاقصائية في البطولات قد تكسبك نقاطاً، ولكنها لن تتسبّب بفقدانك نقاطاً أخرى.

الخليج لن ينفعنا

ممّا تقدّم، أن اختيار المنتخبات يجب أن يكون محسوباً بشكل دقيق وإن الإصرار على إقامة بطولات مثل كأس الخليج لن ينفعنا على مستوى التصنيف لأنها بطولة غير معترف بها، وبالتالي فإن مبارياتها تُعامل معاملة الودّيات التي تقع خارج أو داخل فترات الفيفا الرسمية أي (٥ بالمئة و ١٠ بالمئة)، لاسيما أن مقوّمات نجاح هذه الخطوة لدينا في العراق بفضل وجود شركة برو للتسويق الإعلامي، وشركة عشتار للإنتاج للأحداث الرياضية، ومحطّة خاصّة مشفّرة ناقلة للمباريات يضاف لها شركة (ايست سبورت) لتنظيم المباريات وترتيب اللقاءات الدولية، ومن المُمكن جداً أن نُكلّفها بتنظيم بطولة في هذه الفترة بنظام الذهاب والإياب كفكرة بطولة الدوري الأوروبي للمنتخبات، هذا سيجعلنا نخوض مباريات استعدادية، ولكن تحت مسمّى بطولة (يجب أن يوفر اتحاد كرة القدم جميع الشروط، لكي يعترف الفيفا بها) لأن هذا سيرفع من أهمية المباريات الى ١٥ و٢٥ بالمئة.

تعاقد ثنائي مثير لبيريز مقابل ضحايا جُدد!

□ بغداد / المدى

يأمل ريال مدريد في تحقيق ثنائية مثيرة في سوق الانتقالات الصيفية القادمة، حيث يقتنع رئيس الميرنغي، فلورنتينو بيريز بقدرته على التعاقد مع الثنائي كيليان مبابي وإيرلينج هالاند، في ضربة واحدة، على الرغم من التكلفة العالية التي تترتب عليها طريقة دمج اللاعبين في صفوف الملكلي.

وكشفت صحيفة "سبورت" الكاتالونية أن بيريز مُصمم على تحقيق خطته اللامعة بضم مبابي وهالاند، ولكنه على استعداد لبيع اللاعبين المناسبين لتحقيق حلمه وقد تشتمل عملية البيع على ضحايا مثل إيدين هازارد و ماركو أسينسيو. وفي تقرير نشرته الصحيفة، فإن الريال لن يكتفي فقط بتوديع اللاعبين الذين تنتهي عقودهم بنهاية الموسم، مثل غاريث بيل ومارسيلو، وإيسكو، لكن ستشمل القائمة ضحايا آخرين. وأضاف التقرير أن قائمة ضحايا الريال قد تشمل لاعبين مثل الصربي لوكا يوفيتش، والبلجيكي إيدين هازارد، والذي يُمكن أن ينتقل إلى أرسنال وحتى ماركو أسينسيو والذي لم يتم تجديد عقده بعد، ويبدو بأن الريال على استعداد لبيعه إذا ما وصل له عرض جيد. ويعتقد فلورنتينو بيريز أن الوقت قد حان للعودة بقوة إلى سوق الانتقالات، وتوجيه ضربة مزدوجة لمنافسيه في أوروبا بالتوقيع مع هالاند ومبابي معاً، وتكوين فريق يمكنه أن يعيش مرحلة ناجحة في السنوات القادمة. وفي الوقت نفسه، جدّد مسؤولو برشلونة الاتصالات مع النرويجي إيرلينج هالاند، مهاجم بوروسيا دورتموند، خلال الأيام القليلة الماضية. ويرتبط هالاند بعقد مع بوروسيا دورتموند حتى ٣٠ حزيران ٢٠٢٤، لكنه يتضمن بنداً يسمح له بالرحيل مقابل ٧٥ مليون يورو، خلال العام الجاري. ووفقاً لصحيفة "موندو ديبورتيفو" الإسبانية، فإن مسؤولي برشلونة بعثوا رسالة مؤخراً إلى مينو رايولا، وكيل هالاند، بأن البارسا لا يزال مهتماً بالصفقة، ويجب وضع النادي الكتالوني ضمن الخيارات المتاحة عندما يقرّر المهاجم النرويجي مستقبله في نهاية الشهر الحالي. وأوضحت أن هالاند اندهش من أداء برشلونة في الكلاسيكو، وتأكّد أن كلمات تشافي هيرنانديز، مدرب البارسا، معه أثناء اللقاء في ميونخ لم تكن مجرّد خُدعة أو وعود كاذبة، وأن المدير الفني الإسباني لديه مشروع حقيقي.

البحراني: درع الدوري قيد الإنجاز والكأس الأجمل في العالم

□ بغداد / المدى

أكّد النحات أحمد البحراني، بأن كأس العراق سيكون من أجمل الكؤوس في العالم، بعد أكماله وأطلائه بالمادة التي سيتم الاتفاق عليها خلال الأيام المَقبلة، مؤكداً عن سعادته وفخره بعمل ونحت كأس العراق.

وكان الاتحاد العراقي لكرة القدم، قد أعلن يوم الأربعاء الماضي عن النسخة الجديدة لكأس العراق والتي عرض اتحاد الكرة تصميمها وتمثل (شجرة الحب والسخاء).

وقال النحات أحمد البحراني في حديث خاص لـ المدى: "إن مشروع تصميم كأس العراق يُعَد واحداً من الأحلام التي كانت تراودني، وتحققت أخيراً" مشيراً ألى أنه "هناك تقارب بروح ولمسات النحات بين كأس وآخر، ولكن لا يوجد أي شبه بين كأس العراق وكأس الخليج العربي، وحتى كأس العالم، ولو وضِعتْ

أحمد البحراني

الكؤوس بالقُرب مع بعض لن نجد أي تشابه، وهناك اختلاف كبير"

وأضاف البحراني: "سيتم أطلاء كأس العراق بمادّة البرونز المطلي بالذهب الأبيض أو ربما بالذهب الأصفر أو كلاهما معاً، وكل ذلك قيد الدراسة لأن هناك إضافات مهمّة للكأس ستظهره بمظهر رائع يليق باسم العراق".

وكشف النحات العالمي عن قرب إنجاز درع الدوري: "تم إنجاز نموذج جديد منه، وهو قيد النقاش والدراسة مع الإخوة في الاتحاد وسيُعرض للجمهور خلال الأسابيع المقبلة".

وتابع: "اتشرّف أنني أنجزتُ هذه المرحلة لغاية الآن بدون مقابل، وعلى نفقتي الشخصية، وهذا معلوم لدى الجميع، ولكن في المرحلة المقبلة، سيكون هناك اتفاق بالتأكيد مع الاتحاد لتحويل العمل إلى المادة النهائية وستكون هناك عقود رسمية".

وختم البحراني قائلاً "قيمة العمل ليست بمبالغ كبيرة، لأننا جميعاً نؤمن أن قيمته الفنية والفلسفية أهم من قيمته المادية، ولكنني أعد الجماهير أنه سيكون واحداً من أجمل الكؤوس في العالم، لأن العراق والجماهير يستحقّان ذلك، وهذا شرف كبير لي".

الجوية يطوي صفحة الجزيرة ويفتح ملف مومباي

□ بغداد / المدى

نجح فريق القوة الجوية في تحقيق الفوز على الجزيرة الإماراتي بهدفين لهدف في ساعة متأخّرة من مساء أول أمس الجمعة، في المباراة التي جمعتهما على ملعب الملك فهد الدولي في الرياض، ضمن الجولة الأولى من منافسات المجموعة الثانية لدوري أبطال آسيا ٢٠٢٢.

وسجّل حسين جبار (د١١) وعلي كاظم (د٨٢) هدفي القوة الجوية، في حين أحرز زايد العامري (د٤٣) هدف الجزيرة.

وشهدت المباراة الثانية ضمن ذات المجموعة أيضاً فوز الشباب السعودي على مومباي سيتي الهندي (٣- ٠) في ملعب الأمير فيصل بن فهد، ليتصدّر جدول ترتيب المجموعة.

وفرض المدرب حكيم شاكر أسلوب لعبه على الجزيرة الإماراتي، بعد أن فضّل اللعب بمهاجم وهمي بالاعتماد على إبراهيم بايش، والسيطرة على منطقة وسط الملعب، وهذا ما حصل بعد أن تمكّن من تحجيم مفاتيح اللعب على الجزيرة بصناعة اللعب ووصول الكرة إلى الهدافين علي مبخوت والمالي عبدالله ديابي. وهنأ المدرب حكيم شاكر، الفوز للاعبيه بعد المباراة قائلاً: "مبارك لكم وللجماهير ومبارك للعراق، مباراة كانت صعبة جداً، ولم تلعبوا أي مباراة رسمية منذ ٣٣ يوماً، ولكنكم تحدّيتم الظروف وكُنتم على الموعد". من جهته أكّد مدرب الجزيرة الإماراتي الهولندي كايزر: "لن أعاتب اللاعبين على الخسارة أمام القوة الجوية لأنهم قدّموا كلّ ما لديهم طوال شوطي اللعب، وأعتقد أنهم تأثروا بالارهاق. صنعنا عدداً من الفرص في الشوط الثاني لكنّنا لم نكن موفقين أو محظوظين لتحويلها إلى اهداف".

وأضاف مدرب الجزيرة: "كنا مُتعبين في النهاية بعد الدقيقة ٧٥ دقيقة بسبب فقدان الكرة والركض لاسترجاعها، عادة في الدوري نصنع الفرص، ولكن في دوري الأبطال الوضع مختلف".

ولم يعرف فريق القوة الجوية الراحة، بعد أن عاود تدريباته أمس السبت على الملاعب الثانوية لملعب فهد الدولي، تحضيراً لمباراة مومباي سيتي الهندي غداً الأثنين بتمام الساعة (٨:١٥) مساءً بتوقيت بغداد، بينما سيجري الفريق وحدته التدريبية الأخيرة مساء اليوم الأحد، وسيكون هناك مؤتمر صحفي قبل المباراة لمدرب الفريق حكيم شاكر وأحّد اللاعبين للحديث عن مباراة الغد.

ويطمح فريق القوة الجوية، إلى مواصلة الانطلاقة القوية والجيّدة في بداية مشوار أبطال آسيا، من أجل رفع حظوظه بالتأهّل للمرحلة المقبلة، سيما أن الفريق الهندي يمتلك لاعبين جيّدين ولديه ما يقدّمه في البطولة، برغم الخسارة بالثلاثة أمام الشباب السعودي في الجولة الأولى.

مصارحة حرة

▪ إياد الصالحي

19عاماً بانتظار الربيع الرياضي!

كرّسَتْ اللجنة الأولمبية الدولية أهتمامها أثناء مراجعاتها الأخيرة لجميع قواعد ومبادئ ميثاقها الملتزم بتنظيم شؤون الرياضة في بلدان العالم المنضوية لها عبر اللجان الأولمبية الوطنية، على نقطتين أساسيّتين هُما الاخلاقيات والحوكمة، لحماية المنظمات المعنيّة بإدارة الرياضة من أي تدخّل خارج حدود أعمالها، بما تُمكّن الرياضيين من صناعة الإنجاز وممارسة أنشطتهم بحرية واستقلالية ومنافسة نظيفة.

وها هو العراق يكمل ١٩ عاماً منذ أن دنّستْ الآلة الحربية للمحتل الأمريكي أرض بغداد وبقية مدنه في التاسع من نيسان عام ٢٠٠٣ بأهداف وسيناريوهات كلما غاص الحدث في أعماق الزمن بتعاقب ذكراها ظهرت منه حقائق جديدة تُلقي بها صحوات الضمير على ضفاف أزمنة أخرى لا تُعد لها أية قيمة إلا من أكتوى بنيران المعارك وخسر وطنه كلّه وإن ربح الأرض!

ثمّة تناقض مُشخّص إبّان الديمقراطية الصورية، بين حرية العراقي في ممارسة انشطته - الرياضية - وبين الظلم الذي يُعانيه أثر تسلط ثلة من قادة منظماته الراعية لألعابه والمسؤولة عن إداراتها على مفصلي المال والانتخاب، ولنا في مؤتمر منتجع دوكان الذي عُقد في ٢٩ كانون الثاني عام ٢٠٠٤ مثالاً صارخاً لإرساء تقاليد تسمية المرشّحين لتولي المواقع بدءاً من الرئيس الأوحد (أحمد الحجية) إلى نائبيه حتى وإن كان أحدهم لم يُنتخب رئيساً لاتحاده (حسين سعيد) بذريعة الاستئناس برأي اللجنة المشرفة على الانتخابات (وما أدراك باللجان التي تستحق أن توثّق بعض قراراتها على ألسنة المتضرّرين بالدلائل والشهود على مدى ١٩ عاما) وإنتهاء بأعضاء مُتفق على منحهم الأصوات في الكواليس تحت عنواني حقوق المناطق و(أحياء الريس) أي بتعيين مُبطّن يُضفي الشرعية على الممارسة الحرّة، وكلهم رفعوا شعار الخلاص من سجون وإرهاب حقبة الأولمبية خلال النصف الثاني من عقد الثمانينيات لغاية شباط عام ٢٠٠٣ الذي عُلّقت فيه انشطتها دولياً، وإذا برئيسها الجديد يُغادر المشهد بعد سنتين ضمن قوائم ضحايا الإرهاب!

أما على صعيد المال، يكفي القول أنه عجز حتى مجلس الوزراء عن استحصال بيانات قراريه ٦٠ عام ٢٠١٩ المعدّل بـ ١٤٠ عام ٢٠٢٠ بخصوص إعادة تدقيق ملفات الرياضة المالية منذ عام ٢٠٠٤ لغاية ٢٠٢٠، وأكد وزير الرياضة السابق د.أحمد رياض للمدى في ١٢ تشرين الثاني عام ٢٠٢٠ أن (عمل الرقابة المالية أدّى الى اكتشاف خروقات لم تعالج منذ عام ٢٠٠٤ في ملفات مالية للجنة الأولمبية، الأمر الذي يستدعي سحب جميع الملفات وتسليمها الى لجنة مشتركة متخصّصة فنية وحسابية تعيد الرقابة عليها بالتفصيل) وأغلق الملف تماماً بتولي الوزير الحالي عدنان درجال، ولا يُعرف مصيره حتى الآن!

وبخلاف اختيار مجالس إدارات الرياضة التي تحوم حولها الشكوك من قبل أعضاء الهيئات العامة أنفسهم بعد إنتهاء كل دورة إنتخابية وما يرافقها من مهازل التهديد والابتزاز ووعود الحلْف بالمُصحَف الشريف مثلما عرضتها البرامج والصُحف تفصيلياً، فإن محور (انتهاك مدوّنة الأخلاق الرياضي) الذي تؤكّد عليه اللجنة الأولمبية الدولية لم ينل أهتماماً مستحقاً يكشف عن مدى تورّط الرياضي في تجاوز الخط الأحمر فيه من عدمه، وظل المحور محط تعامل غير نزيه من قبل المسؤول الأعلى للمؤسّسة الرياضية، ففي الوقت الذي أمضى سرمد عبدالإله الأمين المالي السابق للجنة الأولمبية ١١عاما بعد توجيه محكمة إيرانية تهمة جنائية له، والرجل دافع عن نفسه بأنه تعرّض للابتزاز عن طريق النصب والاحتيال ولم يرتكب فعل (التحرّش الجنسي) حسب قوله، لماذا سكت تنفيذي الأولمبية طوال السنين الماضية باعتباره المسؤول الأول عن حماية الميثاق الدولي ولم يفتح ملف سرمد إلا عندما أصبح خصم الرئيس في انتخابات تشرين الثاني ٢٠٢٠؟

ثم الموضوع نفسه يمرّ به رئيس اتحاد كرة السلة د.حسين العميدي برفع عدد من أعضاء الهيئة العامة شكوى ضده لدى القضاء بتهمة خرقه المدوّنة، مطالبين بعدم استمراره في منصبه أو الاحتفاظ بعضوية العمومية للعبة، وهاتين القضيّتين تؤكّدان أنّ كل ما يجري في شؤون الرياضة قابل للتغطية على ملفات يؤخّر حسمها من أجل مصالح مشتركة سرعان ما يتمّ رفع التغطية عنها بانقطاع حبل الود!

آن الأوان لمن يبحث عن ربيع رياضي زاهر بالعلاقات المهنية أن يبدأ بنفسه ولا يمارس الإزدواجية في السلوك بانتخاب المسؤول عندما يرضيه بمهمة ليس جديراً وحده فيها أو يوفر له الدعم لإيفاد منتخبات اتحاده دون غيرها، أو يغمض عينه عن مادة قانونية تمنعه من الانتفاع بمزايا موقع ما، ثم يشنّ حملات التسقيط والتحريض ضدّه حينما يخسر كل ما حصل عليه في فترة الدلال!

كل نيسان والرياضة العراقية تدفع ثمن الاحتلال بسلوكيات أخطر من كل محاذير المدوّنات الدولية!

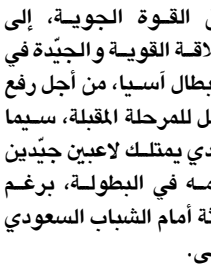

أما على صعيد المال، يكفي القول أنه عجز حتى مجلس الوزراء عن استحصال بيانات قراريه ٦٠ عام ٢٠١٩ المعدّل بـ ١٤٠ عام ٢٠٢٠ بخصوص إعادة تدقيق ملفات الرياضة المالية منذ عام ٢٠٠٤ لغاية ٢٠٢٠،

العدد (5162) السنة التاسعة عشرة – الاحد (10) نيسان 2022
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

قناطر

ما جاء في لغة أهل النخل

طالب عبد العزيز

وقف الرجل الشيخ على نهر، في قبيل من نخله، مستندا الى عكازه العوسج، ينصح ابنه، الذي تمكن من صعود النخل منذ عامين، قائلاً: هذا موسم إفحال (تلقيح) النخل يابني، فعليك بالفحل الغنّاميِّ الصُّواح، المُؤبِّر، كثير الطحين، الذي تشمُّ رائحة دقيقه، مثلما تشمُّ رائحة المني في ثوبك بعد إحتلامك في ليلة مقمرة، قبل غسلك. فقد خلق الله نخلتنا من فضلة طينة آدم. وكان أهلنا في البصرة يسمّون التلقيح بالتأبير، ولا أعرف لماذا اندرست المفردة الجميلة هذه.

هم يصحّفون وينحتون مفرداتهم كما يحلو لهم، فالوضوح عندهم يتجاوز المعنى والمعرفة والفهم العقلي الى أحوال النخل، وتقلب المواسم فيه، فتراهم يقولون: أوضحَ النخلُ إذا أصفرَّ واحمرَّ، إي إذا تعاقبت عليه ألوانُ النُضج والطعوم. خذ هذا مثلاً:

«يا هلْ أريكَ حمولَ الحيِّ غاديةً كالنَّخلِ زيّنها ينَعٌ وإفضاحُ

لكنهم مازالوا يتذاكرون في المجالس ما قاله صاحبهم التميمي، خالد بن صفوان يوم استقدمه عبد الملك بن مروان واصفاً ووصّافاً للبصرة حيث قال يصف النخلة: " فمن النخل في مَباركه، كالزيتون عندكم في منابته، هذا على أفنانه، كذاك على أغصانه، هذا في زمانه، كذاك في إبانه، من الراسخات في الوحل، المُطعمات في المحل، المُلقّحات بالفحل، يخرجن أسفاطاً عظاما، وأقساطاً ضخاما، ثم ينفلق عن قَضبان الفضة، منظومة باللؤلؤ الأبيض، ثم تتبدل قضبان الذهب، منظومة بالزبرجد الأخضر، ثم تصير ياقوتا أحمرَ وأصفرَ، ثم تصيرُ عسلا في شبَهٍ من سحاء، ليست بقربة ولا إناء، حولها المذاب، ودونها الجراب، لا يقربُها الذباب، مرفوعة عن التراب، ثم تصير ذهبا في كيسة الرجال، يستعان به على العيال.. وختم:

كأن النخيلَ الباسقات وقد بدت... لناظرها حسناً قبابُ زبرجد
وقد علقت من قُلبها زَينَهً لها... قناديلُ ياقوتٍ بأمراسِ عسجد

وفيما أحدّثك عنه يا ولدي: كان لدينا نخلٌ اسمه المُشان، ويسمّيه بعضُهم المشان بـ(كسر الميم) وأخرون يقولون موشان، هذه المفردة، التي يعيبها علينا بنو جلدتنا من ساكني أعالي البصرة، بأننا أهلَ الحضر، أهلَ النخل، إنما نقول "مشان" أو "مشانيش" بتصحيف قولنا: (من أيِّ شأنْ) حتى أنَّ الطواشات اللواتي كنَّ يعملن ببساتيننا من هناك يهزجن قائلات : " أمَنْ ومشانيش تلاكينه.. وبخلال بريم ترامينه " أقول هي نخلة من نخيل البصرة تحبّها الجرذان، فتصعدها، فتأكل منها، ولذلك سميت أيضاً: " ام جرذان "، لما فيها من الرطب، أطيبه وأحلاه. وهاك خذ عنّي هذه : هناك نخل في البصرة يسمى بالغواني، وعليك أن تتصور المعنى قبل تذوقه، ففي اسمه ما يكفي من اللذة والحلاوة.. وإذا أردت أن أضحكك قليلاً، فقد قرأت عند ابي حاتم السجستاني بأنَّ نخلة هي من أردئ نخل الحجاز هناك تسمى(معيّ الغارة).

وحتى يوم قريب كنت اسمع من يسمّي العُرجون بالعسق، بقافٍ معجمة. حتى أنَّ ابي كان يسمّي ساعد الرجل، التي بين الكفّ والعضُد بالعسكه، فيقول (عسكة ايده هل عرضها) ولعلهم أردادو للنخل القريب من الماء حياة أبقارهم وماشيتهم حين قالوا هنَّ الكارعات، المُكرعات، ترى كيف تكرع النخلة ماءها؟ يفعلون ذلك مثلما فعل الله بوصفه النساء القواعد، اللاتي انقطع الطمث عنهن، بسبب الكبر، فقد سمّوا النخل التي تثمر سنة وتحتجب اخرى بالقواعد من النخل. أطال الله في عمرك يا بني، خذني، وأجلسني على ذلك المِنْفَضْ. أتعلم ما هو؟ هو الوعاء، الذي يُنفض فيه التمر.

تعليق عضوية روسيا في مجلس حقوق الإنسان..خطوة باتجاه تسييس هيئات الأمم المتحدة المتخصصة

■ حسن الجنابي*

بدءاً لا بد من تسجيل إدانتي وإستنكاري للحرب والإحتلال والجرائم التي ارتكبت نتيجة خلافات كان للدبلوماسية مجال كبير في حلها بين روسيا وأوكرانيا، لكن الرئيس بوتين لجأ الى استخدام قوة طاغية على دولة مستقلة وعضو في نظام الأمم المتحدة بدون مبرر، تحوّل معها شعب آمن الى لاجئين، واهتزت إثرها قواعد الأمن السائدة في العالم منذ عقود، واقترب العالم كثيراً إثرها من حرب تدميرية نووية.

في نفس الوقت أدين محاولات الإستخدام السياسي الفاقع لهيئات ووكالات الأمم المتحدة عن طريق استخدام النفوذ والضغوط وافراغ نظام الامم المتحدة من محتواه ووظائفه في ادارة شؤون العالم وتحقيق السلم والتنمية وتكريس احترام حقوق الإنسان. وأعتقد ان الترتيبات الأمنية الدولية غير المنضوية تحت الأمم المتحدة، وأخص بها حلف الناتو، غير قادرة على تحقيق السلم والعدالة في العالم. وأن أي اضعاف لهيئات الأمم المتحدة وحرفها عن اهدافها عن طريق التسييس المتعمد هو عمل غير مسؤول.

لقد سبق لي ان مثلت العراق في اجتماعات مجلس حقوق الإنسان لعدة دورات قبل وأثناء الهجوم الداعشي في الفترة 2014-2015، إذ ترأست حينها دائرة حقوق الإنسان في الخارجية العراقية. كانت تلك من التجارب المهمة على مستوى تعزيز موقف العراق في العمل المتعدد الأطراف يوم كان العالم مذهولاً أمام جرائم داعش وفي نفس الوقت سيادة الإعتقاد، لدى الغرب خاصة، بأن داعش ظاهرة محلية عراقية ولا علاقة لها بما كان يجري خارج حدود المنطقة، في إغفال متعمد للجذور الحقيقية لظهور وانتشار الإرهاب الداعشي.

إن مجلس حقوق الانسان هو هيئة حكومية دولية داخل منظومة الامم المتحدة مسؤولة عن تدعيم وتعزيز حقوق الانسان وحمايتها في العالم. وهي تعمل على توثيق انتهاكات حقوق الانسان في مختلف القارات والبلدان وتقديم توصيات بشأنها وتوفير منصة دولية لفضح الإنتهاكات وتعزيز مبادئ حقوق الإنسان ومتابعة تنفيذ الإتفاقيات الدولية المعنية بملفات حقوق الإنسان. يعقد المجلس اجتماعاته في مكتب الأمم المتحدة في جنيف ثلاث مرات في السنة وذلك في آذار وحزيران وأيلول ويناقش جميع القضايا المتعلقة بحقوق الإنسان في العالم. يتألف المجلس من (47) دولة عضو تنتخبهم الجمعية العامة للأمم المتحدة بالاقتراع المباشر والسري، ويفترض أن تراعي الجمعية العامة أيضاً إسهام الدول المرشحة في تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها، واحترام تعهداتها والتزاماتها الطوعية في هذا الصدد ولكن هذه يتم التغافل عنها في احيان كثيرة. يتبع اسلوب التوزيع الجغرافي لاعضاء المجلس حيث توزع المقاعد على خمس مناطق جغرافية وهي افريقيا (13) واسيا (13) وأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي (8) وأوروبا الغربية ودول أخرى (7) وأوروبا الشرقية (6)، وتمتد فترة ولاية أعضاء المجلس لثلاث سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة علماً ان روسيا هي حالياً عضو منتخب في المجلس.

في الدورة 28 لمجلس حقوق الإنسان في آذار 2015 القى جون كيري كلمة الولايات المتحدة في المجلس وقد ركز على عدة نقاط منها ادانته لمحاولات المجلس المستمرة إدانة إسرائيل بسبب جرائم الحرب المرتكبة في غزة وغيرها، معتبراً أن مجلس حقوق الإنسان في جنيف هو منصة لمهاجمة اسرائيل ومحذراً (هو ومن سبقه ومن تلاه من ممثلي الولايات المتحدة) من تسييس المجلس وحرفه بعيداً عن الإهتمام بحقوق الإنسان.

في فترة لاحقة انسحبت الولايات المتحدة في عهد الرئيس ترامب من المجلس بسبب إداناته (اي المجلس) المستمرة لإسرائيل فالتحقت الولايات المتحدة آنذاك بإيران وكوريا الشمالية وارتيريا التي كانت تقاطع المجلس أيضاً بسبب حجم الإنتقادات لسياساتها في مجالات حقوق الإنسان. لكن الولايات المتحدة أعادت عضويتها في مجلس حقوق الإنسان في عهد الرئيس جو بايدن، وهي تستخدمه اليوم سياسياً ضد روسيا. فقد بذلت جهدا كبيراً الى جانب حلفائها في تأمين تصويت الجمعية العامة للأمم المتحدة في تعليق عضوية روسيا بسبب عدوانها على اوكرانيا، ونجحت في مؤخراً في 2022/4/7 بتصويت 93 دولة عضو لصالح مشروع تعليق عضوية روسيا في مجلس حقوق الإنسان واعتراض 24 وامتناع 58 دولة وبضمنها العراق عن التصويت.

من المعلوم ان الولايات المتحدة وعبر تاريخها لم تكن تأخذ قرارات الجمعية العامة على محمل الجد، وهي أكثر دول العالم استخداماً لحق الفيتو في مجلس الأمن بالضد من إرادة الأكثرية وخاصة في القرارات التي كانت تمس الوضع الفلسطيني.

ان النظام العالمي يتعرض الى هزة عنيفة بسبب الحرب ومحاولات اضعاف نظام الأمم المتحدة ولم يعد سهلاً التنبؤ بنتائج ما يجري حالياً.

*وزير وسفير سابق

عدم ثبوت الأدلة

■ د. أثير ناظم الجاسور

ما من شعب من شعوب الأرض لا يتمنى التغيير نحو الأفضل والتخلص من أنظمة كانت السبب في انهزامه واكساره وفقدانه انسانيته، وطبيعة البشر تواقة للتغير ولحصول على كل ما له علاقة برفاهية الحياة وفضلاً عن الحرية بمختلف اشكالها أهمها حرية التعبير ونيل الحقوق والعيش الكريم، نعم دليل الإحساس بالإنسانية ان يتمتع الفرد بحرية ان يعبر عن ما شعر به وان ينتقد ويساهم في تصحيح مسارات البيئة التي يعيش ضمنها، فالفرد بالفطرة يبحث عن مصالحه المتعددة لا يحتاج لنظريات شارحة لما له وما عليه من حقوق وواجبات إلا ما قد يعمل على خرق القانون وبعض الأعراف الاجتماعية التي قد تعمل بالضرورة على تحييد هذا الفرد، لكن بالمحصلة سواء الفرد ام الجماعة بالضرورة يبحثون او يحاولون ان يصنعوا بيئة ملائمة لهم للعيش.

العراق واحد من هذه الدول الذي كان ولا يزال المواطن يبحث دون دليل ملموس بالقوة عن رفاهيته وحرية التعبير عن قضاياه التي باتت معضلات كبيرة تعايش معها فأصبحت بديهية مزعجة له، فمواطن قبل العام 2003 يسعى لكسب لقمة العيش يبحث عن امل الخلاص من سلطة لا تنفك في ان يكون المواطن وقود مشاريعها سواء الأيديولوجية او التوسعية الخ.... من المشاريع، ناهيك عن هاجس الخوف من الكلمة التي قد تكون هي نقطة اخر السطر لأنهاء حياته سواء بقصد ام بغير قصد، من عاش تلك المرحلة من التكميم والانغلاق لابد من ان يكون باحثاً عن دليل حريته المقيدة سواء بتقرير الحزب او بوشاية المخبر او بفكرة (الحيطان الها اذان)، هذا ناهيك عن الضغوطات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي كانت حكراً على الطبقة الحاكمة المتمتعة بكل الملذات ورغد العيش.

واليوم وبعد سنوات من التغيير والخلاص من حقبة العنف والقهر والتسلط كان المواطن قاب قوسين ان يمسك بدليل الحرية ويعلن براءته من الخنوع والخوف والخذلان، إلا ان ما حدث كان النسخة المطورة من تلك الحقبة فلا عيش رغيد ولا حرية تعبير ولا عدالة اجتماعية ولا حقوق وكل ما على المواطن ان يقدم على تنفيذ ما يراد منه لا بل زاد على ذلك اصبح وقوداً لكل حركة حزبية موجهة من خارج الحدود، ومع كل ذلك لا يزال يبحث عن دليل الحرية التي وعد بها منذ اليوم الأول من دخول الأحزاب الحاكمة بصحبة احتلال الولايات المتحدة، ولا يزال من في السلطة يتنعم برغد العيش والرفاهية وهيبة السلطة، وكل ما له علاقة بخرق القانون وحطه إلى اسفل الدرجات مباح، وكل ما له علاقة بتجهيل وتهميش الانسان مباح إلا ان تتكلم بحرية وتنتقد وتحاول ان تصحح غير مسموح، حتى الحياة الكريمة غير مسموح المطالبة بها لأنها ضد إرادة من في السلطة الراغبين في ان يكون الجموع جياع ليكونوا خير من يرحل للجنة، اما ما يبحث عنه المواطن من حياة كريمة غير وارد لعدم ثبوت الأدلة.

المبادئ على خط النار

الموضوع الذي حاز على اهتمام خاص في وسائل الاعلام بكافة انواعها في الأيام الأخيرة هو «مذبحة بوتشا»، التي تحاول الدعاية الأوكرانية والغربية بنشاط تحميل الجيش الروسي جريمة ارتكابها. ليس هناك أدنى شك في أن هذه الحادثة مفبركة بصورة غبية وفجة، مثل تلك التي تمت فبركتها في سوريا من قبل «الخوذ البيضاء» لاتهام النظام السوري وقتها باستخدام السلاح الكيمياوي ضد مواطنيه.

■ د. جاسم الصفار

في بوتشا حدث ما يلي. أعلن الوفد الروسي في اسطنبول، في 29 مارس، عقب مفاوضات مع الجانب الأوكراني، تعليق النشاط العسكري في اتجاهي كييف وتشرنيغوف. وأفادت وزارة الدفاع الروسية أن آخر الوحدات الروسية غادرت بوتشا في 30 مارس. بعد يومين، في الأول من أبريل، نشر عمدة مدينة بوتشا، أناتولي فيدوروك مقطع فيديو على شبكة التواصل الاجتماعي، قال فيه، بسرور واضح، إنه لم يعد هناك جنود روسيون آخرون في المدينة، ولم ينسى أن يهتف بعبارة "المجد لأوكرانيا" لتأكيد ولائه لحكومة كييف النازية، ولم يعد غريبا لماذا لم يذكر عمدة المدينة أي شيء عن وجود قتلى!

بعد انسحاب القوات الروسية من منطقتي كييف وتشرنيغوف، دخلت القوات المسلحة الأوكرانية والكتائب النازية إلى هناك، جالبين معهم الموت لكل من لم يحالفه الحظ ليقع تحت يد "المحررين" الدموية. قبل دخول بوتشا، قامت القوات المسلحة الأوكرانية بأطلاق نيران مدافعها على المدينة، على الرغم من حقيقة أن القوات المسلحة للاتحاد الروسي لم تعد موجودة فيها، مما أدى إلى وقوع إصابات بين السكان المدنيين. بعد ذلك، بناءً على البيانات المتاحة في الوقت الحالي، بدأ " الفاتحون" الأوكرانيون في إطلاق النار على الرجال الذين كانوا يرتدون ضمادة بيضاء على أذرعهم، والتي تعني بالنسبة للجيش الروسي، مواطنون مسالمون أو متعاطفون مع روسيا. وبعد تصفية كل من يشتبه في تعاونهم مع "المحتلين الروس" قامت كتائب النازيين بجر اخرين ممن يشك بولائهم لكييف إلى أقبية التحقيق حيث تعرضوا للتعذيب حتى الموت. بعد انتهائهم من "الحفل الدموي"، بدأ "المحررون" في تنفيذ الجزء الثاني من المسرحية المعدة سلفا، بخلق ذرائع لاتهام الروس بارتكاب فظائعهم الوحشية التي سوف لن يتمكنوا، أي الروس، مهما حاولوا من تبرئة أنفسهم منها أمام الرأي العام العالمي المصدق بمعظمه للرواية الأوكرانية-الغربية. في شوارع مدينة بوتشا، تم ترتيب جثث المدنيين الذين قتلوا على يد الأوكرانيين بسرعة في أوضاع خاصة، مستعينين كذلك بخدمات ممثلين، لزيادة المنظر فظاعة. إثرها تم السماح لما يسمى "بالصحفيين" المزودين بكاميرات الفيديو بالدخول الى المدينة، وهم يتأوهون عن عمد ويتأففون من بشاعة ما رأوه.

هذه، في الواقع، هي القصة الكاملة الدنيئة لـ "مذبحة بوتشا" التي نفذها النظام النازي في كييف. وليس غريبا بعد ذلك أن يتهم الرئيس الاوكراني زيلينسكي روسيا على الفور بارتكاب إبادة جماعية بحق الأوكرانيين. وليس غريبا أيضا أن يقوم شركاؤه في لندن، دون تفسير، بمنع الانعقاد الطارئ لجلسة مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة مرتين، وهو ما أصرت موسكو عليه. لكي يتم الترويج بنشاط في جميع وسائل الإعلام الأجنبية الرائدة لموضوع "جرائم الحرب التي يرتكبها الجيش الروسي" قبل أن يتمكن مندوب روسيا من عرض أدلته.

السؤال الذي يطرح نفسه بعد توجيه اتهامات بشعة للغاية ضد روسيا وجيشها من قبل "الغرب الجماعي" بناءً على رواية كييف هو سؤال لا لبس فيه: "هل كان من الممكن تجنب ذلك؟"، نعم. لكن فقط إذا لم يغادر الجيش الروسي الأراضي التي كان قد سيطر عليها سابقا. ما حدث في بوتشا سيتكرر أينما تتراجع القوات الروسية، بأي ذريعة كانت، مما يعني أنه لم يعد من الممكن التراجع في أي مكان وتحت أي ظرف من الظروف، لا ينبغي ترك قطعة واحدة من الأرض الأوكرانية للنظام النازي. لا ينبغي للمرء أن يؤمن بالأوهام – فشيء مشابه سيحدث بالتأكيد في أي مدينة أخرى تخلو من الحماية الروسية. تمت كتابة السيناريو، وتمت الموافقة على الأدوار، والشيء الوحيد المتبقي هو المشهد.

وما من شك في أنه ليس هناك سيناريو واحد أو اثنين أو ثلاثة، ولكن هناك سيناريوهات عديدة أكثر شناعة ودموية واثارة للاشمئزاز. الحديث المستمر عن "استخدام الأسلحة الكيماوية" من قبل البيت الأبيض دليل مائة بالمائة على وجود سيناريو معد لاستخدامها. إضافة الى ذلك، يجب الأخذ في الاعتبار حقيقة أن الولايات المتحدة (وليس هم فقط، ولكن أيضًا، على سبيل المثال، ألمانيا) تقدم الآن ادعاءات محددة للغاية فيما يتعلق بأنشطة المختبرات البيولوجية على الأراضي الأوكرانية. أو قد تكون أسلحة الدمار والموت التي يخطط لاستخدامها من نوع مختلف. الشيء الرئيسي هو أن كل شيء يجب أن يكون مذهلاً ودمويًا ويضرب أعصاب هؤلاء السكان الغربيين البسطاء جدًا الذين يهتم قادة الغرب بانحيازهم غير المشروط.

هنا وهناك نوع من الكوارث يصنعها الساسة لتحقيق مآرب جيوسياسية. لا عجب في أن المحاولة الأولى التي قامت بها كييف لترتيب كارثة حقيقية، كانت حكايات "إطلاق النار على الدبابات الروسية في محطة الطاقة النووية في زابوروجتس والتي كان يمكن أن يكون لها تبعات مدمرة لو تحققت. الا ان الخطة لم تكن محكمة ففشل السيناريو الكارثي، وكان لابد من سيناريو دموي اخر لا يقل وحشية واستفزازا للرأي ألعام الغربي، وللأسف نجح النازيون هذه المرة في بوتشا.

هناك خياران فقط أمام روسيا اليوم. إما أن تتراجع موسكو، وتتبع سياسة المصالحة مع كييف، وتوقع معها أوراق لا معنى لها، أو أن تسيطر القوات المسلحة للاتحاد الروسي على كامل الأراضي الأوكرانية لتنتقل لمرحلة أخرى أكثر أهمية، وهي اجتثاث النازية وتقديم كل رموز النظام النازي في كييف للمحاكمة. التأخير هنا، كما كان يقول زعيم البروليتاريا العالمية، "مثل الموت". للأسف، ليس من الممكن هزيمة العدو، مسترشدين بأعراف وقوانين الفرسان النبيلة، كما يفعل الجيش الروسي الان. قد تقلل أساليب القتال النبيلة من الضرر المتبادل ولكنها لن تتجنب المرارة.

خُرج الصياد.. المفكر شاعر مرويات الأنا

ناجح المعموري

يعرف الكثير موقفي الثقافي والنقدي عن الناقد ياسين النصير. موقف متحمس، لأنه غير مزاحم من قبل واحد آخر، هو المثقف الذي ترصن فلسفياً، والتعاطي مع الفلسفة بعيداً عن اللغة، والتعامل معها بوصفها بيتاً للوجود، هذه مقولة مشهورة لهايدجر، وتابعت كل المثقفين العرب المهتمين بالفلسفة وكان لها تأثير على لغتهم. واتضح لي هذا عبر متابعة الأستاذ ياسين النصير، المتميز عن غيره ولا أحد يتجاور معه.

وهذا هو الرأي أخذه الى فضاء الشعر وحقق كثيراً من الانجازات النقدية الملاحقة بقوة وحماس لأهم التجارب الشعرية المعروفة في الوسط الثقافي وتمظهرت دراساته وكأنها محفورات جديدة، تقترب من لغة الشعر وتسمو في أحيان كثيرة، لأن الفلسفة التي تجعل العقل متساميا وشفافا، يبتكر مفردات الجملة، ويتعامل معها باعتبارها التقاطات لم تتوفر الإله وحده من جموع الأدباء والمثقفين. وهذا ما جعل من الناقد ياسين النصير تجربة فريدة في الثقافة العراقية، وينظر اليه الآخر بشيء من الاندهاش والاستغراب. وعندما يكتب ياسين النصير عن الشعر يتبدّى وكأنه يبدع في الشعر أيضاً. وهذه ظاهرة غير معروفة من قبل. ولعل أهم ملاحظة أشرت لها قبل ايام في مقاربة عن تجربة شعرية ذكرت فيها خصائص ياسين النصير النقدية المتجوهرة بالفلسفة التي منحت مرويات ياسين شعرية متعالية وكأنه يذهب نحو فضاء كله شعر. وما لاحظته في كتابه الجديد "خُرج الصياد" ما منحني تكريس ممنوحاتي لمثقف بارز وعقل معرفي. وتوصلت تجربتي الثقافية في الوسط الأدبي أن متعاطي النقد أو الشفاهية، كلما كان الجزء المتحدث عنه، تلوح له الفلسفة وتكرسه، تعطيه حضوراً قوياً، وهذا يوفر لمن يتحدث أو يكتب أن يلوذ بالشعرية لأن الفلسفة تناولت جزئية الجسد، ونظام الخصوبة، والحب ستتمظهر اللغة مرتعشة من شعريتها، وهكذا تظل بما هو مألوف في المكتوب اليومي، وكأنه لغة صحفية. لذا أنا أعتقد بأن الفلسفة تهذب اللغة وتصوغ معجماً خاصاً، من هنا لا نستغرب لأن الأسماء الفلسفية البارزة تكتب شعراً ولم يتوفر هذا فأن لغة رولان بارت على سبيل المثال شفافة وذات حساسية محفزة للمتلقي.

"خُرج الصياد" منجز سردي، سيري، وهو أمر غير شائع على الرغم من أن الباحث والمفكر ياسين النصير، قدم سرديات رفيعة المستوى عندما كتب عن شارع الرشيد أو عن المقهى. هكذا لابد من ايضاح يستكمل ملاحظاتي عن تجربة نقدية مثيرة في المنجز الذي يقوده ياسين للدخول في فضاء التشكيل، دائماً ما تكون لغته ملونة تلتقط ألوان المنجز الفني ويكتب له.

"خُرج الصياد" بكل تفاصيله الطويلة والقصيرة ممتلكة طاقة تحفيز للتلقي وقوة تشابك توحد أجزاء السيرة، وتنظمها وكأنها مجموعة من الوحدات السيرية، التي أضاعت تاريخاً حيوياً من شخصية ياسين النصير بمرحلة من مراحل حياته، والسيرة ليست عيشاً في جغرافية دون زمن فاعل، هي قارة وجدت في كل الأمكنة والأزمنة، وعليّ أن أعيش فيها من خلال غيرها وإن أجعلها حية في مدن وبلدان أخرى. هذه السيرة هي كتابة بالفعل لتلك الحياة المتشظية التي لم أقتنع بأنها ستؤلف كتاباً أو مدونة. ما ينقصها هو أني ما زلت حياً لأكتب، أما اكتمالها فهو فقدانها ثانية في فضاءات القراءات التي ستكون اضافات نوعية عليها، رحلتي السندبادية منزوعة الاشرعة لسفينة منخورة مسافرة لمرفأ لا تعيين له وما اذعاني بأني مسافر أو سافرت ليست الا اكاذيب عشتها فكتبت نفسها لتكون صادقة واختفت غيرها ربما هي الأكثر صدقاً، رحلة دوران حول الذات والأمكنة.//ص9

العقل الذي استعاد محكيات تاريخ طويل، وممتد عقل معرفة وتنوعات التقطت اهم ما يثير انتباه الذاكرة المعبئة لخزانها المعني بياسين. فهو عارف بان استحضارات معيوشات تدوّن ثانية مكتوبة وفي هذه المحاولة، الجديدة التي يزاولها ياسين، يضفي على استدعاءات الذاكرة حضوراً جديدة ويعطيها حياة ثانية. ما لاستذكار احياء والتدوين تجديد. لأن العلامة التي يبتكرها المتلقي تعزز طاقة المحكيات. وذهب ياسين النصير بما هو مكتف بالإيجاز، عندما قال بانه لحظة ما يكتب يوفر لحياته التي كانت مدورات لا تتعطل الان، الانا تفيض على الفضاء والجغرافية. وفيما قاله ياسين النصير عن السيرة، وعلامة الكائن مع صحوة الذاكرة ويقظة حركتها لإضفاء ملمح الكائنية التي اكدت على انطولوجيا الذات الهجيلية. وواضح بأن سيرة ياسين استدعاءات واستحضارات فلسفية لا يؤشرها صراحة، لكنها تؤشر على معرفيات واحياناً يقولها بشكل مواجه مثل الصيانية والتدميرية وانا لدي تحفظ عليها، لكن احترم قناعات ياسين، مثله مثل كل المشتغلين بالثقافة والمعرفة، لان هذا التكرر يعطي لما يقوله نوعاً من التراكم حتى تتكرس يعطي لما يقوله نوعاً من التراكم حتى تتكرس من اجل ان تتحول بؤرة جوهرية. والمثير في مرويات هذه السيرة سعيها الى لملمة النحت حول الذات كنوع من مسعى التجاذب بين الواحد والافراد وفي هذا حلم ياسين. بتقديم معرفته القادرة على احياء افكار ماركس عبر دقائق السرد.

البحث عن الانثى في خُرج الصياد سهل، لأن الجسد المستعاد لهيئته ساخنة، لاذعة، تستجيب للاستحضار، فالعشق اختذته الفلسفة وطوفته بالشعر والجمال والجنون، وجعلته انموذج التجوهر العظيم في الحياة وارتضى البطرياركي الاستسلام له واللوذ بارتعاشاته. هذا الرضا لا يستحضره غير الشعر الممنوح لنا عبر الفلسفة ويتحول لحظتها ياسين النصير شاعراً من طراز يقود الحنين للجنون والانذهال بالأنثى، ويفقد سيطرته مكتفياً منها بملامسة عجولة والممكن ممكن، فتدفق ماء القلب. قبل الدبيب نحو جحيم مختف، ويهب مشتعلاً تلاحق السيرة بالارتعاش الموهوب من الاخر / ذوبان الانثى لان الصيف مبتهج على السواحل، الصيف مضحك على السواحل، الصيف يعري الفصول كلها، الصيف لا يجمع الغلت ولا يقول ما لا يعرفه، هؤلاء الذين نراهم بلا ملابس الا من ورقة توت، مضحكون ما اشد قسوتهم عندما يرتدون الثياب، تعلمين يا دالي ان الثياب شتاء معوضة عن اللحاف، الشتاء يستر عرى الموحد ومحن في الصيف الضحك، ومثل البيت الذي قفل ومفتاح ونحن في الصيف العراء، ومثل الغرف، غرف السجناء وغرف العزل في المستشفيات وغرف محطات الانتظار في المحطات النائية، وغرف الفنادق التي نتسلل اليها في اخر الليل.

التقط في هذه اليومية ما نقوى على التقاطه ولملمته الفلسفة، لان حضور باتاي ممتلئ وعاصف، عنيف ومدمر، لأنه متشارك مع ياسين النصير بقبول متحمس للعري الذي يهب الجنون والعقل. العري يخطف الجمال كله ويعطيه لمن هو جائع، والقبول ارتعاش تفلسفه خزانات العقل "فالإقرار بالجمال وسط نظام القبح، لا يفسد الرعشة بل يمنحها ضجة يجب الاعلان عنها والاعتراف بها، كما قال باتاي.

أخيراً وجدت في "خُرُج الصياد" نوعاً من لعب الفلسفة لدى ياسين، فلسفة الجسد للدفاع عن خطاب الجسد، وهو خطاب اللعب. سحر الجسد، عنف الغواية.

الذوبان بالأنثى في يوميات الصياد، اعتراف بالانفعال الشهوي والرضا بالتكريس وسط لذائذ لا تريد الفياض. لان الكائن العاشق يريد التعلم ومعرفة المزيد عن العالم الذي هو نسيج التخييل المعطى من الواقع، كما قالته الفلسفة الجمالية لادغار موران.

يوميات الصياد نوع من التعرف والاعلان عن التعرف والقبول بالتعرف حتى الابد. تعرف على داخل الكائن والتقاط الذات والتعايش مع انطولوجيا ابدية، يفضي الصياد عبر يوميات الانثى نحو مسلك التفكير والوصول للعالم البشري الخارجي.

قذف ماء القلب، نوع من غشيان التحقق اللاواعي، التقاط النشوة منح للغياب، المطلوب، الفقدان والتوهان والبحث والرضا بدوران تجددات الغياب، التي سببها خرج الصياد المزدحم بالتماعات اللحظات الغائبة المتراجعة، لكن للذاكرة صحوة مدهشة، تستعيدها كما يحصل مع الصياد الذي لا يتراجع عن السعادة والعطاء الممنوح من الانثى والرجل، مملكة تعطي للآخر وتمجده، مبجلة فيه "الفعل الايروسي الذي ينتمي الى التدمير في لحظة اللعب" كما قال باتاي مؤكداً على ان الايروسية اقرار الحياة حتى داخل الموت.

موسيقى الاحد

إعادة افتتاح اوبرا بودابست

ثائر صالح

أعيد افتتاح دار اوبرا بودابست يوم 12 آذار الجاري بعد خمس سنوات من أعمال الصيانة والتجديد بحفل حضره رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء والسلك الدبلوماسي، وقاد الجزء الأول منه التنور الاسباني الشهير بلاسيدو دومنغو.

واوبرا بودابست واحدة من أعرق وأشهر دور الأوبرا الأوروبية. استغرق بناؤها تسع سنوات وافتتحت رسمياً في 27 أيلول 1884 بحضور إمبراطور النمسا فرانس يوزف. وضع تصميم البناية التي اتسعت وقتها لألفي شخص المعماري المجري الشهير ميكلوش إيبل (1814 – 1891). تركزت أعمال البناء على الشركات والخبراء والفنانين المجريين حصراً باستثناء أجهزة المسرح (التي صنعتها شركة نمساوية) والثريا البرونزية هائلة الحجم المعلقة في القاعة، وقد صنعت في ماينتس بألمانيا.

اعتمد إيبل أحدث تقنيات البناء المعروفة في ذلك الوقت، وطور نظاماً خاصاً لمتطلبات السلامة معتبراً من كارثة حريق مسرح الرنغ في فيينا النمساوية التي أودت بحياة المئات في سنة 1881. وكان أول من استعمل نظام الحماية من الحريق والكوارث في مسارح العالم. واستعملت في دار الأوبرا لأول مرة في العالم الكثير من المبتكرات، مثل الستار الحديدي والديكور المعلق والمسرح الدوار ونحو ذلك، لتصبح دار الأوبرا في بودابست من بين أجمل دور الأوبرا وأكثرها تطوراً في نفس الوقت. استعملت الكهرباء للإنارة مبكراً، بدءاً من العام 1895.

أصبح الموسيقار المجري فرنس أركل 1810–1893 أول مدير لدار الأوبرا. لكن سرعان ما مرت دار الأوبرا بأزمة بسبب مشاكل الفرقة الموسيقية والمغنين الذين لم يكن عددهم ومستواهم ملائماً لتقديم الأعمال يومياً، وبسبب الأزمة المالية التي عصفت بها. ولم يتحسن الوضع إلا باستلام الموسيقار النمساوي الشهير غوستاف مالر إدارة الدار بين 1888–1891 ليبدأ العصر الذهبي الأول. وقدم فيها جاكومو بوتشيني أوبرات مدام بترفلاي وابنة الغرب بقيادته للأوركسترا شخصياً.

لحسن الحظ لم تتعرض البناية إلى دمار كبير خلال الحرب العالمية الثانية على العكس من غالبية أبنية مركز بودابست، لذلك بدأت بتقديم عروضها بعد التحرير مباشرة في آذار 1945. وقاد الأوبرا الألماني الشهير أوتو كلمبرر لفترة ثلاث سنوات بعد توقيع عقد مع الدار في سنة 1947. استمر ازدهار دار الأوبرا في بودابست خلال فترة الحكم الاشتراكي، فقد تعزز قسم الباليه بفضل مساعدة عمالقة فن الباليه الروس، واجتذبت الكثير من الفنانين الكبار، الغربيين والشرقيين على السواء.

وسبق تجديد بناية الأوبرا في بداية الثمانينيات وأعيد افتتاحها في الذكرى المئوية للافتتاح الأول، في 24 أيلول (سبتمبر) 1984 لتتألق هذه الجوهرة الرائعة من جديد. أما التجديد الحالي فتناول تحديث كل أجهزة الدار بشكل كامل، بضمنها بناء مصاعد كهربائية حديثة، وتغيير هندسة المسرح وأجهزته، وصيانة التحف والأعمال الفنية. وجرى إعادة توزيع المقاعد في الطابق الأرضي كذلك تغيير تصميم خندق الأوركسترا ليحصل المشاهد على صوت أفضل، وزودت المقاعد بشاشات تعرض تفاصيل الحفل ونصوص الأوبرات باللغة التي يرغبها المشاهد.

عرّافة

فليحة حسن

يوم أمس وبعد أن سَمعتْ جارتنا ببؤس حالي، أخذتني الى إحدى العرّافات التي قالتْ إنّها ستخلصني من زوجي مقابل مبلغ من المال، واشترطتْ عليَّ أن آتي لها بسبع حفنات من تراب سبعة قبور مهدمة.

صدّقتها وبعتُ خاتماً ذهبياً كان عندي وذهبتُ اليوم الى المقبرة، دخلتُ متمتمة: "بسم الله الرحمن الرحيم" وبشفاه ترتعد خوفاً، قلتها ولولا الموت الذي أحياه كلّ يوم لم ألجِ هذا المكان المرعب حتى في أوقات النهار.

كنتُ خائفة، بل كدتُ ان أتيبس في جلدي خوفاً، كيف سأمدّ يديّ الى هذا التراب؟ تساءلتُ.

لكنّ الصفعات الدائمة التي أتلقاها منه كلّ يوم هي التي جعلتني أرضى أن أقوم بما طلبته مني تلك المرأة، قالتْ سأخلصك منه بمجرد أن تأتي لي بتراب من سبعة قبور مهدّمة، أجل، بعدها سأجعله يدخل منادياً بطلاقك منه، وعتقك من عبوديته، تراب القبور وحده سيكونَ معجزتكِ للخلاص منه، اجلبيه واطمئني، سيتركك بعدها الى غير رجعة، ثلاث سنوات من الموت تكفي أليس كذلك؟ تشجعي وادخلي المقبرة، إنها الظهيرة ادخلي قبل أن ينتبه لك الآخرون.

قلتُ لها في بادئ الأمر لا أستطيع صدّقيني، فأجابتني كيف لا تستطيعين؟

مَن الذي يستطيع إذن؟ مَن يسعى الى خلاصكِ بدلاً عنك؟ وأنتِ الفاقدة لأهلك؟

هيا اتركي عنك الجبن جانباً، تشجعي!

قلتُ لنفسي مشجعةً: – ادخلي ومدي يديكِ لهذه القبور المهدمة هيا خذي من كلّ واحد حفنة تراب ولنذهب هيا ألم تسمعيها وهي توصيكِ بعدم التأخر؟ هيا أسرعي.

تقدمتُ الى القبور واحداً تلو الآخر وأخذتُ من على ظهر كلّ قبر حفنة تراب، ووضعتها في كيس من البلاستك الأسود الذي جلبته معي لهذه المهمة وأنا أعدّها واحد اثنان ثلاثة أربعة خمسة ستة

–ماذا تفعلين؛ صاح بي رجل كان يحمل صندوقاً خشبياً صغيراً يبيع فيه خواتم فضية ومسابح وقناني عطر صغيرة، وهو يقترب مني بسرعة كبيرة حاولتُ إخفاء الكيس في حقيبتي وأجبته وأنا أحاول التماسُك.

: – لا شيء، إنّها قبور عائلتي جئتُ لزيارتها اليوم؛

وأخذتُ أسوّي تراب أحد القبور بكفّي، ناظرة الى الأسفل

: – أين أجد مَنْ يبيع البخور وماء الورد؟ سألته بصوت بالكاد يسمع،

–هناك

أشار الرجل بيده الى باب المقبرة، فأسرعتُ وركضتُ الى أحد الباعة الجالسين عند الباب وابتعتُ قنينة ماء ورد وبعض أعواد البخور وعلبة كبريت وعدتُ من جديد لمكاني.

رششتُ ماء الورد على القبور، وغرستُ أعواد البخور في ظهورها المهدمة، وأشعلتها، وجلستُ الى جانب أحدها تحت مراقبة الرجل الذي لم يتركني إلا حين سمع أحدهم ينادي عليه، فتمسكتُ برباطة جأشي ومددتُ يدي الى القبر السابع، وبسرعة كبيرة غرفتُ منه حفنة تراب، وأسرعتُ بوضعها في الكيس ولففته ووضعته في حقيبتي وخرجتُ راكضة، وأنا أحاول التخلص من التراب العالق بعباءتي، وبسرعة أيضاً أشرتُ الى سيارة أجرة كانت مارة من باب المقبرة استوقفتها وصعدتُ اليها بعد مداولة بسيطة بيني وبين سائقها أخبرته فيها عن المكان الذي أقصده والأجرة التي سأدفعها له.

بعد مدة قصيرة وصلت السيارة الى بيت العرافة، نزلتُ مسرعة وطرقتُ الباب ففتحته بنت صغيرة، دخلتُ الى البيت وأسرعتُ الى حنفية ماء كانت موجودة في مدخل الدار فتحتها وغسلتُ وجهي، فخرجتْ العرافة متبرمة وصاحتْ بي:

– لماذا ادخلته معك؟ لماذا لم تتركيه عند باب البيت؟

– لم تخبريني بذلك! أجبتها وأنا مضطربة، أحاول مسح الماء العالق بعباءتي

– أعطني إياه وادخلي الغرفة، قالتها بغضب واضح في صوتها

أخذتْ كيس التراب مني واختفتْ، بينما دخلتُ أنا الى الغرفة التي اشارتْ لي عليها وبقيتُ أنظر الى ما هو معلّق فيها من أشياء تنتمي الى الخوف وعوالمه.

بعد مدة ليست طويلة رجعتْ لتقول:

– إذا خرجتِ ستجدين مكنسة قش ارفعيها ستجدين التراب الذي أحضرته تحتها مصروراً بقطعة قماش خذيه وإقرأي عليه ما في هذه الورقة من كلمات سبع مرات وأنتِ تفرقين بأصابعك بين ذراته، ثم اذهبي وسيري خلف أيما جنازة وذري جزء من هذا التراب وراءها وأنت تقولين: "اللهم، مثلما فرقتَ بين صاحب هذه الجنازة وأهله فرق بيني وبين فلان ابن فلانة" واذكري اسم زوجك واسم أمه، أعيدي ذلك ثلاث مرات. أما الجزء المتبقي من التراب فرشيه على عتبة بيتك، حينها لن يقترب من البيت الذي تعيشين به أبداً. هيا اذهبي، ستجدين جنائز كثيرة منتظرة عند باب الولي، لا تخافي أبداً فقد دفنتُ لزوجك أثراً بين سبعة قبور، سيجعلهُ ذلك كارهاً لكِ وستخلصين من عذابه اليومي، صدقيني!

اخذتُ الورقة من يدها وأعطيتها النقود وخرجتُ لأجد المكنسة على الحال الذي وصفته لي مددتُ يدي إليها وأخرجتُ صرّة التراب من تحتها، وأعدتُ الصّرة الى حقيبتي وأسرعتُ الى سيارة أجرة ثانية استوقفتها وطلبتُ من سائقها أن يوصلني الى قبر الولي ففعل.

لم أؤدِ مراسيم الزيارة لقبر الولي هذا اليوم كما هو معتاد في كلّ مرة آتي بها لزيارته، واكتفيتُ بالسلام عليه من بعيد، بعدها فتحتُ حقيبتي وأخرجتُ الورقة التي دسّتها في يدي العرافة وجلستُ في إحدى الزوايا وشرعتُ في القراءة.

شعرتُ بتعب شديد ينتاب جسدي الذي بدا يتصبب عرقاً من حرارة ظهيرة قائضة وحين تكاثرتْ الجنائز التي جاء أهلها للطواف بها حول القبر قبل دفنها، اخترتُ جنازة واحدة كَثُرَ مشيّعوها وسرتُ خلفها، ودون أن ينتبه إليَّ المشيعون أخذتُ القليل من ذلك التراب وهمستُ: "اللهم مثلما فرقتَ بين صاحب هذه الجنازة وأهله فرق بيني وبين صلاح بن حليمة".

أعدتُ قول ذلك ثلاث مرات ثم ذريتُ التراب خلف الجنازة وعدتُ راجعة.

قبل دخولي الى البيت رششتُ التراب المتبقي فوق عتبة دارنا بسرعة محاولة ان لا أجلب انتباه المارة اليّ.

بعدها فتحتُ الباب، وأسرعتُ راكضة الى الحمام، فتحتُ الحنفية المعلقة في سقفه وجلستُ تحتها دون أن أخلع عباءتي.

صرّتُ أراقب التراب وهو يختلط مع الماء و ينساب الى البالوعة فأحسستُ بأني أتخلّص الآن من أجساد موتى كنتُ أحملهم على كاهلي طيلة نهار كامل فانتابني قليل من الهدوء.

بعد برهة قصيرة ارتسمتْ على شفاهي ابتسامة زهو واستطالتْ لتتحوّل الى ضحكة فرح تكاد أن تخرج لتعّج بالمكان كلّه وتكشفَ سرّي، فتمالكتُ نفسي، أفرغتُ الحقيبة من محتوياتها وأخذتُ أدعكها بالماء والصابون وأنا منتشيه، أغمضتُ عينيَّ وتخيّلتني أقف على ظهر سحابة تحلّق بيَّ بعيداً بعيدا، لكن قدماي تعثرتا وسقطتُ على أرض الحمام حين سمعتُ طرقه المريع على البابِ وصوته الأجش وهو يصرخ :

– لماذا تتأخرين دوماً ؟ هيا افتحي الباب!

قناديل

▪ لطفية الدليمي

عقلانية انقلبت شيطنة !!

كان خبراً مثيراً عندما قرأتُ أنّ نسخة مترجمة إلى العربية من كتاب (العقلانية) لعالم النفس الإدراكي الأمريكي (ستيفن بنكر) قد صدرت حديثا عن دار نشر عراقية. أسباب كثيرة تدعو لهذه الإثارة، منها أنّ بنكر كاتبٌ عالمي متعدّد الاهتمامات، وأنه زوج الفيلسوفة والروائية ريبيكا غولدشتاين التي أكنُّ لكتاباتها إعجابا خاصا.

كثيراً ماتساءلت : ماهي حدود العقلانية المفترضة في سلوكنا؟ سيكون من قبيل السخف أن نتصوّر إمكانية أن نبقى عقلانيين مثاليين في كلّ الظروف والأوقات. العقلاني الكامل Complete Rationalist ليس مثالاً نتطلّعُ إليه؛ إذ سيكون أقرب إلى روبوت يعملُ تبعاً لخوارزميات صارمة تفتقدُ حرارة اللحظة الوجودية الفارقة. كلّ مانتطلّعُ إليه، وأفضلُ مانستطيعُ تحقيقه، هو جرعةٌ من العقلانية التي ترتقي بالحياة البشرية الفردية والجمعية ولاتبعثرها في خضمّ السفاهة المبتذلة والمصالح الشخصية المقنّعة والأوهام القومية المتضخّمة.

قرأتُ قبل بضعة أيام، وعلى الموقع الألكتروني لستيفن بنكر، مقالة له نشرها في صحيفة بوستن غلوب بتأريخ ٢ آذار ٢٠٢٢، إختار لها عنوان (هل حربُ روسيا على أوكرانيا نهايةُ سلم طويل ؟). قرأتها مرة واثنتين وثلاثاً، على مهل بعون من فناجين قهوة عديدة، ورحتُ أتفكّرُ في سؤالي السابق : كم يمكنُ للبشر أن يكونوا عقلانيين في بيئة معقدة محكومة بعناصر ضاغطة قد تكون مفاعيلها حاضرة في الوعي أو قد تعملُ في منطقة اللاوعي؟ هل يمكنُ أن نكون مثاليين ونفكّ عناصر الاشتباك المعقّدة بين مصالحنا الشخصية – وبالتبعية مصالح المؤسسات التي نعملُ فيها – وبين الرؤية التي نفترضُ فيها عقلانية كاملة؟

مقالة بنكر سابقة الذكر مكتوبةٌ بلغة جذابة وناعمة، سيشهدُ فيها القارئ حشداً من مفردات عصر التنوير الانساني والعقلنة التي سمحت بنموّ وتعاظم إمكانات التطور الاقتصادي في مناطق كثيرة في عالمنا. مفرداتٌ وعبارات كُتبت بعناية وحذقٍ مَنْ تمرّس في حرفته وجوّد كثيراً في عرض أفكاره. ثمَّ، وعلى غير انتظار أو تمهيد، تنقلبُ اللغة المنسابة الناعمة رشقات بالمدفعية الثقيلة عندما يردُ ذكر روسيا وبوتين، ولن ينسى بنكر تذكيرنا بأنّ بوتين يمثلُ رمزاً من رموز الرومانسية القومية التي تتطلّعُ إلى إحياء ذكر البطل القومي المدعوم بأسطورة دينية مستمدّة من الأرث المسيحي الأرثوذكسي.

من لوازم العقلانية ردُّ النتائج إلى مسبباتها الأولية بطريقة مباشرة ومن غير تسويف احتيالي أو تسويغ مخاتل أو تلاعب قصدي. لو أتيحَ لي مناقشة بنكر في موضوع مقالته المطوّلة فسأسأله سؤالاً واحداً : ماالذي يدفعُ بوتين إلى شنّ حرب مكلفة على صعيد الأرواح والمال في أوكرانيا وهو الذي كانت تدخلُ خزائنه يومياً أكداسٌ مكدّسة من مئات ملايين الدولارات عن مبيعات النفط والغاز إلى أوربا؟ كان بوتين سيد الطاقة في أوربا بحكم واقع الحال؛ فلماذا يلجأ إلى الحرب ؟ لابدّ أنّ سبباً لايمكنُ دفعه هو ماألجأ بوتين إلى الحرب متحمّلاً كافة الخسائر المحتملة. ليست الحرب نزهة يذهب إليها القادة في نهاية المطاف حتى لو كانوا مجانين سلطة ومال.

أظنُّ أنّ الجواب على هذا السؤال سيكوّن كافياً لبيان أسباب الحرب الحقيقية، ولن نكون بحاجة بعدها إلى اللجوء لأطروحات طويلة تبدأ بعرض جوانب من عقلانية الغرب ولاتنتهي بشيطنة بوتين ونعته بأسوأ الأوصاف الخارجة على كلّ اعتبارات اللياقة.

بقيت مسألة واحدة : قد نختلف مع بنكر في أطروحته، وقد نراها غير معقلنة، وقد نشكّك في نواياه باعتباره عضواً في مؤسسة تعليمية نخبوية هي جامعة هارفرد التي تمثّل إحدى قلاع الأكاديمية الأمريكية، وقد تكون له مصالح محدّدة لايريد لها أن تتقاطع مع توجهات السياسة الأمريكية المضمرة والمعلنة؛ لكن لايمكنُ نكران أنه عرض أطروحته بطريقة مهذّبة ومقبولة. أظنّ أنّ الأمر سيحتاجُ منّا طاقة فكرية كبرى إذا مابحثنا في الأسباب التي تجعل فيلسوفاً يدّعي الراديكالية اليسارية مثل (سلافوي جيجك) يرى في حرب بوتين على أوكرانيا إغتصاباً للأخيرة، ويدعو العالم الغربي الحر إلى إخصاء بوتين إخصاءً كاملاً لاتقوم له بعده قائمة !!

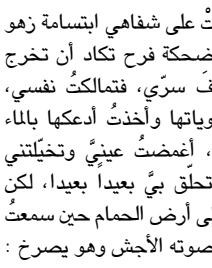

من لوازم العقلانية ردُّ النتائج إلى مسبباتها الأولية بطريقة مباشرة ومن غير تسويف احتيالي أو تسويغ مخاتل أو تلاعب قصدي.

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
10 April 2022
www.almadapaper.net
Email:info@almadapaper.net

كاركاتير
وداعا بسام فرج

اقرأ

"الحقيقة"

صدرت عن دار المدى رواية "الحقيقة" للكاتبة الامريكية الأكثر مبيعا على قائمة "نيويورك تايمز"، كولين هوفر ترجمة عابد اسماعيل. رواية الحقيقة هي قصة إثارة نفسية تجعل القارئ يخمن كل شيء حتى النهاية. حيث نرى كيف يتم تعيين الكاتب الشاب الموهوب لوين، زوج الكاتبة الأكثر مبيعا فيريتي كروفورد، لكتابة الكتب المتبقية في سلسلة رواياتها الناجحة لأن زوجته المصابة غير قادرة على القيام بالعمل بنفسها. على طول الطريق، خلال الاحداث يكتشف لوين أسرارا لم يكن من المفترض أن يعرفها أبدا – بما في ذلك سيرة ذاتية غير مكتملة لم تكن فيريتي تتمنى ان يقرأها احد.

قبل مدفع الأفطار

عالية طالب: رمضان يقربني من نفسي، وذكرياتي معه لمة العائلة

الأعمال الفنية العراقية في رمضان.. "طاقات شبابية" تحتاج ميزانية إنتاج

عالية طالب من مواليد ١٩٥٧ قاصة وروائية وإعلامية عراقية. أدارت تحرير عدد من الصحف والمجلات كجريدة البرلمان ومجلة المشهد ومجلة نرجس. ورئيس منظمة عراقيون للبث العام المستقل. وأحد حكام لجنة التحكيم في برنامج شاعر العراقية. وأحد أعضاء اتحاد الأدباء والكتاب في العراق وأحد أعضاء نقابة الصحفيين العراقيين. لها العديد من المجاميع القصصية والروايات منها رواية قيامة بغداد التي صدرت عام ٢٠٠٨.

نبأ مشرق

حدثتنا طالب عن يومها الرمضاني وذكرياتها في هذا الشهر خلال حوار اجرته معها صحيفة (المدى):

×من هي عالية طالب بكلمات؟

–عراقية تحب الإنسان والإنسانية.

× كيف ترين شهر رمضان وهل يمكنك أن تصفي اجواء رمضان معك؟

– خاص جدا.. يقربني من نفسي التي هي قريبة من الله دائما.

×هل تفتقدين اجواء رمضان في الماضي وماهي التغيرات التي حصلت؟

– لكل زمان خصوصيته ومهما اختلفت الخصوصيات فشهر رمضان يتسع لاحتواء متغيراتنا.

×ما الذي يجب ان نتعلمه من شهر رمضان؟

– التراحم، الالتزام الروحي مع ايجابيات النفس البشرية.

× بماذا يرتبط معك شهر رمضان؟

– بتعب أمي وهي تزين مائدة رمضان بالمحبة والتنوع واصرارها على صيامنا ومساندتنا.

× ما هو المسلسل الذي تتابعينه هذا العام في رمضان؟

– ما زلت ابحث عنه فلا أجد غير ذاكرتي المحتفية بالمسلسل العراقي

(النسر وعيون المدينة).

×كيف تقيمين الاعمال العراقية الفنية في رمضان؟

– فيها طاقات شابة تعوزها ميزانية انتاج جيدة.

× ماذا تحملين لرمضان من ذكريات؟

– لمة العائلة التي نفتقدها بعد ان اتسعت المنافي لتضم الاهل والأصحاب.

× آخر مرة سمعت بها مدفع رمضان؟

– حين اسمع التكبير باعلان الافطار كل يوم.

×الكتب التي قررت ان تقرأيها في رمضان؟

– لدي اهداءات اصدقاء لآخر اصداراتهم هي حصة القراءة لهذا الشهر.

× واخيرا ماذا تتمنين في شهر رمضان على جميع الاصعدة؟

– ان نعود الى صدق النوايا والتسامح ونرتقي عن مطامع النفس ونشطب تقاويم الاسى.

حول العالم

منع ويل سميث من المشاركة في احتفالات الأوسكار لـ10 سنوات

قررت أكاديمية الأوسكار، يوم (الجمعة)، منع مشاركة ويل سميث في أي حفلة أو حدث ستنظمه لفترة عشر سنوات، عقاباً على الصفعة التي وجهها الممثل الأميركي إلى الفكاهي كريس روك في حفلة توزيع المكافآت السينمائية الأرفع نهاية الشهر الفائت، بعد أن سخر الأخير من شكل زوجته.

وكتب مجلس إدارة أكاديمية فنون السينما وعلومها خلال اجتماع عقده اليوم أنه قرر "عدم السماح لسميث بالمشاركة في أي حدث أو برنامج تنظمه الأكاديمية، حضورياً أو افتراضياً"، وفق ما نقلته وكالة الصحافة الفرنسية.

ووافقت الأكاديمية على طلب الاستقالة المقدم من ويل سميث الأسبوع الماضي، لكنها لم تسحب منه جائزة أوسكار أفضل ممثل التي تلقاها الشهر الماضي عن دوره في فيلم "كينغ ريتشارد"، كما لم تعلن الأكاديمية منع ترشيح سميث للفوز بجوائز أوسكار في السنوات المقبلة.

هندي يعود إلى منزله بعد مرور 24 ساعة على دفنه

شهدت ولاية تاميل نادو الهندية مؤخرا حادثة غريبة، حيث عاد رجل إلى منزله بعد مرور ٢٤ ساعة على دفنه. وفاجأ مورثي البالغ من العمر ٥٥ عاما عائلته بعدما عاد لمنزله بعد مرور يوم كامل على دفنه، الأمر الذي تسبب بصدمة لأسرته. وكان مورثي قد غادر إلى مدينة مجاورة ليعمل في حصاد قصب السكر، لكن عائلته تلقت اتصالا من شخص مجهول أعلمهم بالعثور عليه ميتا في محطة حافلات. ووفق الشرطة فإن ابن مورثي هرع إلى الموقع، وأكد أن الجثة تعود لوالده. وسلمت الشرطة الجثة لعائلته التي استكملت الإجراءات الضرورية في مثل هذه الحالة، وقامت بدفنه. وتفاجأت عائلة مورثي به وهو يدخل المنزل بعد ٢٤ ساعة على دفنه، حيث قال الابن، لصحيفة "تايمز أوف إنديا": "لم نصدق أعيننا عندما دخل المنزل. صُدمت لسماع نبأ وفاة والدي بذات القدر الذي شعرت به بالذهول عندما دخل إلى المنزل".

غراندي وتايلور سويفت تتعرضان لاختراق إلكتروني

تمكن أحد قراصنة الإنترنت، يرجح أن يكون إسباني الجنسية، من اختراق القنوات الرسمية على يوتيوب لعدد من أبرز نجوم الغناء في العالم. وتضمنت عملية الاختراق حسابات المطربين جاستن بيبر، ودريك، وإيمينيم، إضافة إلى تايلور سويفت، والراحل مايكل جاكسون، أريانا غراندي، فمن دون أي سابق إنذار، اكتشف عدد من نجوم الغناء، نشر مقاطع فيديو غريبة على قنواتهم، لم ينشروها هم، فسارعوا إلى إزالتها. وقد ذكرت صحيفة الدايلي ميل، أن الحساب يحمل اسم "لوسبيلاسبرو"، مؤكداً مسؤوليته عن عمليات اختراق النجوم جميعها، وكتب في تغريدة "لا أعرف أي حساب أخترقه بعد الآن". واللافت أن الحساب أنشئ في نيسان/ أبريل ٢٠٢٢، أي منذ أيام فقط ولم يعرف حتى الساعة صاحبه الحقيقي، حيث قام بنشر صور لباكو سانز، ومنذ إعلان مسؤوليته عن الاختراق حتى الآن يتابعه أكثر من ١٤٧٠٠ متابع.

الدنمارك تُحيي "يوم البقرة الراقصة" بعد توقف 3 أعوام

يستعد سكان المناطق الريفية في الدنمارك لإحياء "يوم البقرة الراقصة" الأحد، بعد توقف دام ٣ سنوات، إذ سيتمكنون أخيراً من التجمع لمشاهدة اللحظات التي تخرج فيها مائتا بقرة من حظائرها للرعي على العشب.

"يوم البقرة الراقصة"، يمثل بداية موسم الهواء الطلق للأبقار العضوية في الدنمارك. يتدافع الأطفال في هذا اليوم كي يقفوا على كوم القش للحصول على رؤية أفضل، ويحمل الآباء هواتف مزودة بكاميرات مهيّأة لالتقاط الصور في منتصف النهار عندما تطلق الأبقار في أنحاء البلاد كافة، وفق ما أفادت صحيفة "ذا غارديان" البريطانية امس السبت. أحيا الدنماركيون هذه المناسبة للمرة الأولى عام ٢٠٠٥ بحضور ١٠ آلاف زائر. ومنذ ذلك الحين، وصل عدد المشاركين في هذا الحدث السنوي إلى أكثر من مليون.

جمعية الأمل تطفئ شمعتها الثلاثين بحفل حضره الأصدقاء والمحبون

□ عامر مؤيد

احتفلت جمعية الامل العراقية بذكرى مرور ثلاثين عاما على تأسيسها باقامة حفل لاعضاء الجمعية واعضاء المنظمات الصديقة لهم وبحضور رئيس مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون فخري كريم ورئيس دائرة المنظمات غير الحكومية اشرف الدهان وشخصيات اخرى.

وتعد جمعية الامل، وهي من اهم واقدم منظمات المجتمع المدني العراقية، التي عملت في المهجر وانتقلت الى العراق لتكون رائدة ومؤثرة، وقد وضعت الامل بصمتها المهمة في الحياة المدنية من خلال مشاريعها وبرامجها، وحظيت بسمعة رائعة في الأوساط الثقافية والمجتمعية وحافظت على صورتها وبتأثيرها المجتمعي.

الحفل الذي اقيم على قاعة المحطة، سبقه مؤتمر انتخابي لجمعية الامل العراقية، كما قرر مجلس الجمعية تسمية قاعة الجمعية باسم هناء ادور تقديرا لجهودها المبذولة في مسيرتها الوطنية.

بدأ الحفل بتقرير قدمه المدير التنفيذي للجمعية جمال الجواهري بالحديث عن كيفية نشوء هذا الكيان المدني واستمراره طيلة السنوات الماضية وصولا الى العام الثلاثين وما حدث خلال تلك الفترة.

وقال الجواهري ان "زميلته ورئيسة الجمعية هناء ادور اتفقتا على ان تكون العاصمة بغداد هي المقر الرئيس للجمعية بعد ٢٠٠٣ وكيف نزلا الى قلب العاصمة قادمتين من اقليم كردستان حيث انشأت الامل هناك"، مبينا ان "فكرة اقامة هذه الجمعية كانت لفخري كريم". واستذكر الجواهري عددا ممن كانوا اوائل المؤسسين لجمعية الامل ومنهم الشيخ عطا الطالباني الذي قال عنه "كان رئيس فرع الجمعية في اقليم كردستان ولم يبخل باي شيء من اجل ديمومة هذا المشروع".

فيما تحدثت هناء ادور عن الشهيد كامل شياع وكيف كان له دور بارز في الجمعية وعن حزنها لرحيله المبكر بعدما اغتالته قوى الغدر والظلام كما تأسفت لعدم تمكن احد مؤسسي الجمعية، كفاح الجواهري، من الحضور للمؤتمر الانتخابي بسبب الحرب المفروضة في اوكرانيا. ولم تنسَ ادور فرحها الغامر وهي تشاهد القاعة مليئة بالشبان الذين يستمرون في جهدهم التطوعي من خلال اقامة المهرجانات المختلفة وتقديم المساعدات في فترة تواجد تنظيم داعش وايضا فايروس كورونا. واكدت ادور ايضا على عظمة احتجاجات تشرين والتي وقفت بوجه الظلم واعطت الكثير من الدماء والشهداء في سبيل وطن خال من الفساد ويعيش مواطنوه حياة مرفهة ومميزة. واشارت ادور في ختام حديثها الى ان جمعية الامل لم تكن لتستمر لولا الدعم والوقوف معها من قبل كثير من الاصدقاء والرفاق في خارج الوطن وداخله لتصبح على ما هي عليه حاليا. وتخللت الحفل مقطوعات غنائية لمطرب من فرقة الفنون الشعبية مع عزف على آلة القانون اضافة الى المربعات البغدادية التي كان ختام الحفل معها وسط تفاعل من الحاضرين الفرحين بهذه المناسبة.

وقبل ان يختتم الحفل قدم عدد من مؤسسي الجمعية باقة ورد الى صاحب الفكرة الاستاذ فخري كريم الذي كان له الدور الابرز في تأسيس الجمعية عام ١٩٩٢ وقد تحدث رئيس مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون عن هذه التجربة وكيف انها كانت بداية لتأسيس منظمات تدافع عن حقوق المواطن العراقي، وثمن فخري كريم نشاطات الجمعية، مشيرا إلى الدور الذي لعبته السيدة هناء ادور وعملها كأول مدير ادارة في دار المدى بدمشق، مضيفا انها كانت آنذاك حريصة على استمرار جمعية الامل من خلال تكثيف الاتصالات والتحركات وجمع المساعدات وغيرها.

الطقس

أعلنت الهيئة العامة للأنواء الجوية العراقية حالة الطقس لهذا اليوم (الأحد) أن درجات الحرارة مقاربة لمعدلاتها ليوم أمس، وأن الجو سيكون مشمسا في العديد من مناطق البلاد.

بغداد /	C° 33 - C° 18	البصرة /	C° 38 - C° 19
أربيل /	C° 28 - C° 15	النجف /	C° 34 - C° 17
الموصل /	C° 29 - C° 14	الرمادي /	C° 33 - C° 17

العمود الثامن

■ علي حسين

التاسع من نيسان

ما أن يحل يوم ٤/٩ من كل عام حتى يشتعل الفيس بين عشاق كلمة "تحرير"، ومنظري عبارة احتلال.. وتختفي الأزمات التي تحاصر المواطن العراقي.

لعل أول كلمة نطقها المواطن العراقي بعد ٤/٩ كانت "حرية"، فقد عانت الناس على مدى عقود من الاستبداد والدكتاتورية، لكن هذه الناس نفسها اليوم، وهي تدخل العام التاسع عشر من التغيير، تجد كلمات القانون والحرية والعدالة الاجتماعية مطاردة في كل مدن العراق، وأن امريكا استبدلت نظام صدام بنظام آخر بنفس فايروسات الاستبداد وشهوة السلطة.

سقط تمثال صدام في ٤/٩ فأنشأت أحزاب الطوائف تماثيل جديدة لساسة اعتبروا التغيير ماركة خاصة سُجلت بأسمائهم.. لا مفاجأة على الإطلاق في أن يشعر العراقيون بأنهم خُدعوا وأن ما يجري هذه الأيام لا يختلف كثيراً عمّا جرى في ظل نظام "القائد الضرورة"، سقط تمثال صدام لكن نظامه وعقليته ما يزالان في مكانهما، فسلوكيات العديد من سياسيينا ومسؤولينا ليست بعيدة عن نظام دولة القائد الأوحد. وقد كان مشهد الصراع الطائفي على المناصب والمغانم بالغ الدلالة والإيجاز، وإذا كان العراقيون البسطاء قد توسموا خيراً وهم يتابعون مشهد إلقاء القبض على صدام، فقد خاب ظنهم حين اكتشفوا أن بينهم اليوم أكثر من صدام. ولعل السؤال الذي يجب علينا طرحه ونحن نستذكر ما جرى منذ ٢٠٠٣ هو ما معنى كل التضحيات التي قدمت في الخلاص من نظام دكتاتوري لنجد أنفسنا في النهاية أمام دكتاتوريات متخفية باسم الطائفة والمذهب والعشيرة وقوة السلاح، تمارس أبشع أنواع الترهيب والتخوين لكل من يختلف معها في الرأي، ما معنى أن يجد العراقي نفسه أمام وسائل قتل جديدة؟.. فبعد أن كانت الناس تُغيب في المعتقلات وزنزانات الموت، نجدهم اليوم يُغيبون ويُقتلون باسم الدفاع عن النظام السياسي الجديد، ما معنى أن تُستبدل أجهزة صدام القمعية بفرق الموت التي ترهب العراقيين؟. بعد ثمانية عشر عاما يشعر العراقي بالغربة في وطنه، فلم يكن هذا هو الوطن الذي حلم به بعد ٢٠٠٣، والذي سُرق منه في وضح النهار.. خرجت الناس تبحث عن الحرية والإخاء والمساواة.. فإذا هم بعد ثمانية عشر عاما يستيقظون على بلاد تحكمها ثقافة الجهل والفقر والمرض، وساسة يمارسون ديمقراطية البلادة والتفاهة واللصوصية.

بعد ٢٠٠٣/٩/٤ انشغل الإعلام وشُغل كل الرأي العام العالمي بمصطلح "الحواسم" حيث كان الشعب الجائع والمقهور يبحث عن أية وسيلة ليفرغ غضبه ضد الظلم والجور والعوز، معظم الكتاب والمعلقين انشغلوا بالمظاهر السطحية التي حدثت آنذاك دون أن ينتبهوا إلى أن الحاكم المدني السيد بريمر كان يجهّز المسرح لعصر حقيقي للحواسم، وأن "حواسم 2021" حولت العراق إلى مزرعة تذهب خيراتها إلى أصحاب الكراسي.